فەیلی
Faily Magazine
مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
Issue No 63 Oct 2009

- الفيلية شجرة ثمارها لغير اهلها
- عربة الاوهام على سكة الصحافة العراقية

القضية الكوردية وتداعيات المرحلة الراهنة

SHAFAQ

شمس التطلع
نحو استشراق
مستقبل جديد

فەیلی

مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

63

Editor in Chief
علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

Managing Editor
فريدون كريم

Editorial team
جمال جصاني
كفاح هادي
هيام جبار

Design by
ايمان حبيب

Language correction
محمد السماوي

أجيال جديدة من الطالبات والطلاب شغلوا مقاعد الدراسة لأجل اكتساب المعارف اللازمة لبناء حياة أخرى مغايرة لتلك التي أجبرت آباءهم لأن يهدروا أفضل سنواتهم في التجارب الخائبة...ملامح لطفولة تأمل ان يدرك الكبار مسؤولياتهم التي ا خفقوا في النهوض بها في العقود الأخيرة، وأدت الى خراب معرفي وسلوكي جعل من المدرسة العراقية التي كانت رائدة يوماً ما، الى مجرد حطام يرثى له....!

وعلى أمل ان يدرك من تجاوز سن التكليف؛ حقيقة ان المعارك الحقيقية لهذا العصر تحسم على هذه المقاعد لاغير...!

عام دراسي جديد...أمل جديد

اقرأ في هذا العدد:

محطة قطار خانقين في الذاكرة 10

من المسؤول عن هشاشة الامن 16

دكتاتوريات جديدة تتكاثر 30

العراق .... الى متى ثم التدارك

ما اصاب العراق من مصائب وويلات من حكامه يفوق ما تحملته جميع الدول من القرارات الانية المزاجية والمرحلية التي لم تجلب سوى المزيد من الويلات والدمار وهم على امل بأن اللآتي سيكون احسن....

قوانين العراق الاساسية منذ تأسيس دولة العراق 0000قوانين الجنسية- التجنيد – الادارات المحلية فيا ترى ما اثمرت قوانين الجنسية ولدت التبعية وما جرت على العراقيين من تهجير وترحيل مئات الالوف منهم وتغييب ابنائهم في السجون والمعتقلات - التجنيد والعسكرية انشأت مجتمعاً عسكرياً غائباً عن عالم الحضارة والمدنية وميزانيات وموارد العراق ذهبت ادراج الرياح في انشاء جيش جرار قتل من العراقيين اكثر من الاعداء ولم يصمد امام قوى الاحتلال إلا ايام قليلة،وتحولت كل اسلحته الى صيد ثمين للحواسم------ الجهاز الاداري مريض منذ الولادة ؛ جسده مستند على العلاقات الشخصية والتبعات القومية والعشائرية دون الاعتماد على الكفاءة. فكان سيلا من الانظمة الادارية التي لم تر سوى تغيرات عشوائية وتغيرات ديموغرافية

اما بعد سقوط النظام انتقل العراق الى متاهات اكبر متاهة المحاصصة والاحزاب والتناحرات السياسية التي ولدت ولادات غير مباركة من فساد اداري ومالي ومحسوبية ومنسوبية لم ير تاريخ العراق من قبله من صور... اختلاسات المسؤولين فاقت كل عمليات السرقة والنشل في تاريخ السراق والنشالين العراقيين... كلها تسترت بستارات الطائفية والمذهبية والانتماءات السياسية والاغرب من كل ذلك حماية مسؤولين في هرم السلطة لتلك الفئات من محاسبة القانون فاذا تاريخ هذه وقائعه 000 والواقع هذه صوره فياترى هل بعد كل ذلك تدارك ما وقع وما يقع....؟

Editor in Chief

سعر النسخة: ١٠٠٠ دينار

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق٧٩٦ في ٢٠٠٤

8

لم أستطع أخفاء دهشتي وأنا أقرأ تصريحات النائب عن جبهة التوافق العراقية السيد نور الدين الحيالي حول تكريم القوات الأمريكية للبيشمركة في الموصل نظير حمايتها لسد الموصل

26

ظهرت في الآونة الأخيرة بوادر انفتاح للحكومة التركية على الكورد والقضية الكوردية ، وبذلك تجاوزت الحكومة التركية الخط الأحمر الذي كان يرسم سياسة الدولة التركية

40

البيت الذي يؤسس على الغرائز تهدمه الغرائز.. والمنزل الذي يبنى على الماء يغرقه الماء.. والدار التي تشيد في مجرى السيل يهدمها السيل.

صاحب الإمتياز

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com

DATE
العدد ١٣ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009
04 – 05

هل حفظ دستور إقليم كوردستان كوردستانية بدره و جصان و زرباطية؟

محمد مندلاوي

أثناء الحملة الانتخابية، التي جرت في إقليم كوردستان، أكد و أصر رئيس الإقليم الأستاذ مسعود البرزاني، في كلماته التي ألقاها في (سليمانية) و (أربيل) و (دهوك)، على ضرورة تنفيذ المادة (١٤٠)، التي وضعت في دستور العراق الفيدرالي، لمعالجة المناطق المستقطعة من كوردستان، والتي تقدر مساحتها ب(أربعين ألف كيلومتر مربع)، و تضم محافظة كركوك، و عدداً من الأقضية، و النواحي منها: سنجار والشيخان و التلكيف و قرقوش و زمار وبعشيقة و أسكي كلك في محافظة الموصل، وخانقين و مندلي في محافظة ديالى، و بدرة و جصان و زرباتية في محافظة الكوت (واسط)، تأتي في مقدمة جميعها، محافظة كركوك السليبة، التي تستصرخ القادة الكورد لإنقاذها من براثن الاحتلال البغيض، لتعود إلى موقعها الطبيعي، إلى جانب شقيقاتها في إقليم كوردستان، رئيس الإقليم، في تلك الكلمات، لم يشر إلى بعض هذه المناطق، التي لم يذكرها دستور الإقليم، الذي حدد (قضاء) مندلي، كآخر مدينة تقع في جنوب الإقليم، لكن واقع و حقيقة حدود الإقليم الطبيعية و التاريخية أبعد من هذه الحدود بكثير حيث تتعدى مناطق (بدره) و (جصان) و (زرباتية) التي تتبع إدارياً محافظة الكوت (واسط)، وهي تقع خارج الوحدة الإدارية ل(قضاء) مندلي التابع لمحافظة ديالى،إن بعض مواد دستور الإقليم، وضع المواطن الكوردستاني في حيرة من أمره، حيث جاءت في المادة (الثانية)، الفقرة (الأولى)، أن كوردستان – العراق كيان "جغرافي تاريخي" يتكون من محافظات: دهوك، كركوك، سليماني، أربيل و سنجار وشيخان و قرقوش و عقرة و تلكيف ومن النواحي زمار و بعشيقة و اسكي كلك من محافظة نينوى وقضائي خانقين و مندلي في محافظة ديالى. ليس فيها أي ذكر لعدد من المناطق الكوردية الأصيلة، مثل (بدرة) و (جصان) و (زرباتية)، هذه المناطق ينطبق عليها نص المادة (الثانية)، الفقرة (الأولى)، من دستور كوردستان، حول تعريف حدود إقليم كوردستان "الجغرافية" و "التاريخية" وهذه المدن (بدره) و (جصان) و (زرباتية) هي امتداد طبيعي لأرض الكورد، وتاريخيا انها جزء لا يتجزأ منها، بدءاً من أسمائها الكوردية، و انتهاءً بسكانها الكورد قبل عمليات التعريب سيئة الصيت، جاءت في الفقرة (الثانية)، من (المادة الأولى)، كالآتي: يتم تحديد الحدود السياسية لإقليم كوردستان – العراق باعتماد تنفيذ المادة (١٤٠) من الدستور الاتحادي، هنا يتساءل المواطن الكوردستاني، في المناطق التي لم تأتِ ذكرها في دستور الإقليم، لماذا ثبتت في نص دستور الإقليم عدد من المناطق الكوردستانية، المشمولة بالمادة (١٤٠) و استثنيت مناطق كوردستانية أخرى مثل (بدرة) و (جصان) و (زرباتية)، ولم يتطرق لها دستور الإقليم؟! البعض يعدها ازدواجية، إن المواطن الكوردستاني (الفيلي) في المناطق المذكورة، يتهم الذين كتبوا مسودة دستور الإقليم، بأنهم أناس لا زالوا يعيشون في عصر القبيلة والإمارة، ولم يتبلور في أفكارهم إلى الآن مفهوم الأمة و الشعب و القومية، ولا ينظروا إلى أكثر من حدود قبائلهم و عشائرهم، وألا لماذا يتخلون عن أراضي و مدن الأمة الكوردية بهذا الشكل؟!،هذا الكلام يشمل أيضاً الأساتذة الصحفيين الكورد والصحافة الكوردستانية، الذين شقوا عنان السماء باعتراضاتهم على الصلاحيات الذي منحها الدستور لرئيس الإقليم، ونراهم يسكتون سكوت أهل القبور، عندما يغفل دستور الإقليم مناطق كوردستانية أصيلة، إن دل هذا على شيء، أنما يدل على عدم وجود الوعي القومي و النضوج السياسي لدى هؤلاء الأساتذة،إن جميع التصريحات الصادرة، من هنا و هناك، تؤكد بأننا نقترب يوماً بعد آخر، من تطبيق بنود المادة (١٤٠)، السؤال هنا كيف تبحث حكومة الإقليم مع الحكومة الفيدرالية عودة المناطق المستقطعة مثل (بدرة) و(جصان) و(زرباتية) الخ إلى الإقليم، ولم يشر إليها دستور الإقليم؟!. باستثناء الإشارة التي جاءت في دستور الإقليم، في المادة (٢)، الفقرة (الثانية)، التي أشرنا إليها، والتي تشير إلى المادة (١٤٠) و تنفيذ بنودها التي هي (التطبيع أولاً ثم الإحصاء ثم الاستفتاء " لتحديد إرادة مواطني تلك المدن")، و في المرحلة الأخيرة،تتم عملية رسم الحدود السياسية للإقليم، هل يعلم المشرع الكوردي، أن بعض هذه المناطق، التي تشملها المادة (١٤٠) قد تم استيطانها و تعريبها من قبل الأنظمة العروبية، منذ السنين الأولى لتأسيس الكيان العراقي في سنة (١٩٢٠)؟ و من ثم اتبعت الحكومات المتعاقبة في هذه المدن سياسة عنصرية همجية ضد الكورد، بفضل هذه السياسة الدنيئة تقلصت نفوس الكورد في هذه المدن و أصبح هؤلاء المستوطنون، يشكلون الأكثرية في بعض هذه المدن السليبة، هل وضع المشرع الكوردي، حلولاً لهذه المشكلة المعقدة؟! حيث أن الأرض كوردية كوردستانية و أكثر ساكنيها ليسوا كوردا، و المادة (١٤٠) وضعت لتعالج عمليات التعريب، التي جرت في زمن حكم حزب البعث فقط، هل أن المستوطنين يقبلون أن يكونوا مواطنين عراقيين في إقليم كوردستان؟! أو يعودوا من حيث أتوا، لا نعتقد أنهم سوف يقبلون بكلتا الحالتين، لسبب بسيط، وهو، أن استيطانهم في هذه المناطق، منذ اليوم الأول، كان بدافع تغيير ديموغرافيتها.

فكيف يأتي الآن هذا الذي ارتضى لنفسه ذلك الأمر و يصوت في الاستفتاء لصالح عودة ذلك الحق إلى أصحابه الشرعيين في الإقليم الكوردستاني؟!. إن رئيس إقليم كوردستان الأستاذ مسعود البرزاني، يعلم جيداً، أن المدن الكوردية المستقطعة، وعلى وجه الخصوص، تلك التي تقع في الأراضي المنبسطة، كانت السيطرة عليها أسهل من المدن التي تقع في المناطق النائية، و بدأت فيها عمليات التعريب منذ السنين الأولى، لتأسيس الكيان العراقي، من قبل بريطانيا العظمى في سنة (١٩٢٠)، على سبيل المثال وليس الحصر، ناحية (جصان) التابعة لقضاء (بدرة)، تم تعريبها بأسلوب شيطاني، لو يجري الآن فيها استفتاء، من الممكن جداً، أن الناس، تدلي بآرائها خلاف الحق و الحقيقة، وتمنع عودتها إلى الإقليم، لأن أكثر سكان المدينة، هم من العرب الذين استقدمتهم الأنظمة العروبية، التي تعاقبت على دست الحكم في العراق، والتي كان هدفها، الاستحواذ على المناطق الكوردية بشتى الوسائل غير الإنسانية، والتي استمرت لعقود من الزمن، و خولت نفوس المستوطنين العرب في عدد من هذه المدن المستقطعة، رويداً رويدا يوازي نفوس أصحابها الكورد المغلوبين على أمرهم، بل أصبحت نفوسهم في بعض المدن المستعربة أكثر من نفوس الكورد، من الذي جلب الأعراب الرحل و اسكنهم في مدن الكورد و بنى لهم مدناً على أرض كوردستان (ياسين الهاشمي)، رئيس وزراء العراق، أبان الحكم الملكي، هو الذي جلب بدافع عنصري، أعداد كثيرة من العرب الرحل، واسكنهم في كركوك و ما حولها، وهو الذي بنى لهم مدينة الحويجة، واستوطنهم فيها، وفي العهد الجمهوري، كانت تجري عمليات التعريب على قدم وساق، على أيدي جميع الحكومات الانقلابية، إلى آخر يوم لسقوط نظام صدام المقبور،

الشيء بالشيء يذكر، أتذكر إحدى هذه السياسات العنصرية القبيحة، الذي اتبعه رئيس جمهورية العراق، المقبور (عبد السلام محمد عارف)، ضد الشيعة و الكورد الشيعة و الكورد (الفيلية)، في قلب العاصمة بغداد، حيث كان سائداً في العراق، أن التجارة في سوق (الشورجة) التجاري في بغداد، التي هي السوق الرئيسة في عموم العراق، والتي تمول جميع العراق بالبضائع، كانت بيد الكورد (الفيلية) ، لسوء طالع هؤلاء أن رئيس العراق الطائفي وقتذاك (عبد السلام محمد عارف)، لم يقبل بهذا الوضع، الذي كان سائداً منذ مئات السنين حيث الكورد و الشيعة يسيرون التجارة و السيولة النقدية في البلد، فعليه استقدم أبان حكمه، في الستينيات من القرن الماضي، أعداداً من الناس القرويين، من المناطق العربية السنية، من (الكبيسات) و(الأنبار) و (الراوة) الخ، إلى (بغداد)، ومنح كل شخص منهم خمسة آلاف دينار عراقي، التي كانت تساوي وقتذاك (١٦) ألف دولار أمريكي، وأطلق أياديهم في هذه السوق، وقال لهم بالحرف الواحد، خذوا التجارة من الكورد و الشيعة، لكنهم فشلوا في محاولتهم الخبيثة هذه فشلاً ذريعاً، لأنهم ليسوا أصحاب المصلحة ولا يعرفون حيثياتها، فيما بعد عاود الكرّه و اتبع هذه السياسة الدنيئة، المقبور صدام حسين، لقد صب جام غضبه، على أبناء هذه السوق، حيث هجر العديد منهم في سنة (١٩٧٠) و (١٩٨٠) إلى إيران، تحت ذريعة واهية لا أساس لها من الصحة وهي أنهم من أصول إيرانية، وصل به الحقد ان لا يتحمل اسم عمارة بالكوردي، وهي عمارة "البهبهاني" في سوق "الشورجة" حيث غير اسمها، إلى عمارة "القادسية"، بعد فشل كل محاولته العنصرية، للقضاء على هذه السوق، أمر في النهاية ببناء سوق حديث، بجانب سوق "الشورجة" التجاري، سماها السوق (العربي)، بهذا التصرف الأرعن، اعترف المقبور صدام حسين ضمنياً، أن سوق شورجة، هي سوق كوردية ، تأتي من اسمها الكوردي، و الانتماء القومي الكوردي لأكثر أصحاب المحلات و الخانات فيها.

> إن المواطن الكوردستاني (الفيلي) في المناطق المذكورة، يتهم الذين كتبوا مسودة دستور الإقليم، بأنهم أناس لا زالوا يعيشون في عصر القبيلة والإمارة،

فەیلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٦٣ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009

القضية الكوردية وتداعيات المرحلة الراهنة

فەيلي:فريدون كريم

تعد القضية الكوردية في العراق من اهم القضايا التي واجهت الدولة العراقية منذ تأسيسها ولحد الآن ؛ تعاملت معها جميع الحكومات المتعاقبة بلغة النار والحديد دون المحاولة الجدية لحلها سلميا

فيما حتى تحولت الى احدى اهم القضايا المستعصية في منطقة الشرق الاوسط مسببة انهيار الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية بالاضافة الى خسائر بشرية تقدر بالملايين . اما السبب الأساس وراء هذه المعضلة هو عدم اخذ الدوافع الرئيسية للمشكلة بعين الأعتبار وصلب القضية يكمن في عدم اعتراف دول المنطقة بالكورد كشعب قسمت ارضه بين عدد من الأنظمة له الحق في النضال من اجل نيل حقوقه وأن يحيا كما يحيا جميع الشعوب

كوردستان العراق بعد سقوطالدكتاتورية

في الفترةالتي سبقت سقوط النظام عقدت قوى المعارضة العراقية خارج العراق عدة مؤتمرات لبحث واقع العراق ورسم خارطة الطريق لمرحلة ما بعد سقوط النظام وفي جميعها تم التأكيد على ضرورة حل المشكلة الكوردية حلاً دستورياً في ظل نظام ديمقراطي تعددي يحفظ لجميع مكونات الشعب العراقي حقوقها ويمحوا اثار الفترة الدكتاتورية من تعريب وتغيير الواقع القومي و حل مشاكل المناطق المستقطعة من كوردستان وفعلا رسم قانون ادارة الدولة العراقية في الفقرة (٥٨) والذي ينص على ان (تقوم الحكومة العراقية ولاسيما الهيئة العليا لحل نزاعات الملكية العقارية وغيرها من الجهات ذات العلاقة وعلى وجه السرعة بإتخاذ التدابير من اجل رفع الظلم الذي سببته ممارسات النظام السابق والمتمثلة بتغيير الواقع لمناطق معينة منها كركوك من خلال ترحيل ونفي الافراد من اماكن سكناهم ومن خلال الهجرة القسرية من داخل المنطقة وخارجها وتوطين الغرباء عن المنطقة وحرمان السكان من العمل ومن خلال تصحيح القومية)٠٠٠٠ والمادة(١٤٠)من الدستور العراقي الذي صوت عليه العراقيون لايختلف من حيث الجوهر عن المادة(٥٨) من قانون ادارة الدولة العراقية فقد شكلت تلك المواد الاطر الاساسية لحل المشكلة من خلال التطبيع وا لاستفتاء وا ولاحصاء السكاني الا ان القضية تعرضت الى تحديات جديدة وان كانت تختلف عن سابقاتها بعض الشيء الا انها التقت معها في هدف واحد هو الالتفاف على القضية ومحاولة طمس الحقائق والعودة الى نقطة البداية.

لقد وضع الدستور العراقي الاطر القانونية لحل مايتعلق بالقضية الكوردية بشكل واضح معتمد على اساسيات وثوابت لايمكن العودة منها اهمها مشكلة المناطق التي حاولت السلطة الدكتاتورية سلخها من كوردستان:فقد تم تشكيل لجنة وزارية لمتابعة تنفيذ المادة ١٤٠ والعمل على ارجاع المهجرين الى اراضيهم وتعويضهم عماالحق بهم من اضرار وترحيل الوافدين الى

لقد وضع الدستور العراقي الاطر القانونية لحل مايتعلق بالقضية الكوردية بشكل واضح معتمد على اساسيات وثوابت لايمكن العودة منها اهمها مشكلة المناطق التي حاولت السلطة الدكتاتورية سلخها من كوردستان

كوردستان وارجاعهم الى مناطقهم الاصلية في وسط وجنوب العراق ومساعدتهم مالياً لعدم الحاق الضرر بهم لكونهم ايضاً من ضحايا النظام وكذلك العمل على اجراء استفتاء في تلك المناطق للوقوف على الرغبة الاساسية للمواطنين للانضمام الى الاقليم او العكس لكن ما حصل هو العكس لوحظ تقاعس الدولة وعدم الجدية في هذا المجال بالأضافة الى اهمال التعداد السكاني الذي يعد من اهم عوامل اثبات الواقع القومي لتلك المناطق وتأجيله مرات عديدة وكذلك عدم صرف المستحقات المالية للجنةتنفيذ المادة ١٤٠ للأستمرار في عملها.

القوى المعارضة لحل القضية الكوردية

في الآونة الاخيرة ظهرت تكتلات وحركات مناهضة للقضية الكوردية وهي تعمل وبشكل واضح وتحت الشمس في العديد من المناطق الكوردية خارج الاقليم ففي الموصل مثلاً هناك حد سافر لكل ماهو كوردي والقائمة الفائزة في انتخابات المجالس البلدية تعد نفسها صاحبة الامر والنهي ولها الحق العمل وبكل الاساليب لتهميش الكورد واعادة الاوضاع فيها الى ماقبل سقوط النظام ناسية او متناسية بأن تلك المناطق كوردية ارضاً وشعباً كما يحاول رموز القائمة بث النعرات الطائفية بين ابناء المنطقة من خلال ارجاع اسباب جميع المشاكل الى حكومة اقليم كما حدث في عمليات تهجير الاخوة المسيحيين واتهام حكومة الاقليم كونها وراء عدم الاستقرار الامني في وقت تحولت المحافظة الى اهم قواعد الارهاب في العراق :

ما حصل في محافظة نينوى تكرر وما يزال يتكرر في محافظة كركوك بالاضافة الى ذلك تتصاعد بين فترة وأخرى اصوات حتى من جانب اعضاء برلمانيين تدعي بطلان المادة ١٤٠ لكون الفترة المخصصة لتنفيذها قد انتهت وكأن تقادم الزمن سيلغي ما نص عليه الدستور العراقي او ان التأخير هو بسبب الكورد

احداث التفرقة بين المكون الكوردستاني

لقدعانيجميع شرائح الشعب العراقي من اضطهاد وابادة من جانب النظام والنظام لم يفرق بين الكوردي الايزدي او الشبك او بين الاخوة التركمان والمسيحيين الا انه لوحظ في الآونة الاخيرة ظهور بعض الاصوات التي تحاول فصل الشبك و الايزديين عن الكورد في وقت تدل جميع الثوابت التاريخية على انهم من الكورد وحصل لهم ماحصل لجميع شرائح الشعب الكوردي داخل كوردستان وخارجه :هذه الظاهرة تعد احدى المحاولات الخبيثة لتقسيم الشعب الكوردي من اجل اضعافه والا لماذا انطلقت مثل هذه المبادرات في هذه المرحلة الكل يعلم بأن نظام التحالفات وعمليات الكوته هي من اجل ايصال اشخاص معينين الى مقاعد البرلمان وليست استحقاقاتهم الشخصية هذه من جانب ومن جانب آخر هناك تيارات نزلت الى الساحة العراقية بعد سقوط النظام محاولة لفصل كورد الوسط والجنوب عن الشعب الكوردي تحت حجج واهية كثيرة منها اثارة العواطف المذهبية في وقت كانوا يشكلون العمق الستراتيجي للقضية الكوردية من خلال مشاركتهم في الحركة التحررية للشعب الكوردي والتطوع المباشر في صفوف البيشمركة او الدعم المادي والمعنوي وظهور رموز لامعة منهم مما شكل حقد النظام الدكتاتوري على الفيليين و ليصب النظام جام غضبه على الكورد الفيليين فيما بعد مسبباً تهجير اكثر من نصف مليون كوردي فيلي وحجز اكثر من خمسة عشر الف شاب تم تغييبهم في سجونه ومعتقلاته بالاضافة الى مصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة.

تأثيرات وتدخلات دول الجوار

لقد مارست دول الجوار ضغوطاً كبيرة في موقفها من النظام الجديد في العراق واخذت تلك الضغوط اشكالاًمختلفة منها تشجيع العناصر الارهابية للعمل داخل العراق ودعمها بالاسلحة والعتاد او بتمويل عناصر سياسية تعمل ضمن اجنداتها تحت عناوين مختلفة بالاضافة الى الضغوط العسكرية و قصف القرى الحدودية ودخول قوات عسكرية الى داخل اراضي كوردستان بذرائع مختلفة كما ان مسألة المياه يمكن اعتبارها احدى اوجه الضغوطات فقط مياه نهر الوند عن مدينة خانقين يهدف اساساً الى قطع اهم شريان من شرايين الحياة في المنطقة والقضاء

DATE
العدد ١٣ السنة الخامسة أتشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009

على النشاط الزراعي فيها. والحالة نفسها سوف تتكرر في مناطق اخرىمن كوردستان بعد الانتهاء من بناء السدود الجديدة على انهر رئيسة اخرى دون ردود افعال رئيسية من جانب الدولة وعلى العكس لوحظت زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري بين العراق وتلك الدول وكأن العراق قد كافأهم على تلك الاجراءات اللاانسانية اهمال المناطق المتنازع عليها

شهدت المناطق المختلف عليها اهمالاً واضحاً من جانب الدولة فالتخصيصات المالية لتلك المناطق اذا قورنت بمثيلاتها خارج المنطقة الكوردية تافهة لذلك تبدو معالم التأخر والضعف والفقر فيها جلية حتى من ناحية توزيع المشاريع فالملاحظ حرمان تلك المناطق بالرغم من وجود عوامل اساسية من معادن ونفط وثروة زراعية وحيوانية بالأضافة الى الايدي العاملة فالدولة لم تنفذ اي مشروع اساس في المنطقة بالرغم من الوعود العسلية والتي كانت فيها اعادة بناء مصفى الوند والذي بقيت حبراً على ورق.

زيادة حَرك القوات العسكرية في المناطق

القوات العسكرية هي جزء من المنظومة الدفاعية للشعب العراقي ولكن حَركها في هذه الفترة ومحاولة اندفاعها الى داخل تلك المناطق هي اشبه مايكون بكلام حق يراد به باطل وانه مشروع يهدف الى خلق حساسيات مع القوات الكوردية التي تمكنت من بسط الأمن والاستقرار في تلك المناطق ... ان هذه الممارسات ان كانت تدل على شئ فانما تدل على ان الدولة تحاول تطبيق مبدأ الامر الواقع لتكريس ممارسات النظام الدكتاتوري في تلك المناطق

قضية الكورد الفيليين

تشكل قضية الكورد الفيليين احدى جوانب القضية الكوردية لأنها متعلقة بشريحة من الشعب الكوردي لايزال يعاني نفس معاناة الهجرة والبؤس والتشرد في ارجاء في العالم وهي معاناة جيل كامل خلال اكثر من ثلاثة عقود كما ان الفيلي العائد الى الوطن يرى نفسه في دوامة من الضياع فلامال ولامتلكات ولاابناء..

فالدولة لم تقدم لهم سوى الشيء القليل جداً فلازالت الالوف من قضايا الاموال المصادرة في ادراج محاكم نزاعات الملكية ولازالت الدولة لم تقدم اية خطوة في مجال الكشف عن رفات الشباب الكوردي المغيب ولم تكتشف اية مقبرة جماعية تضمهم لحد الآن فكان من الممكن ان تتعامل الدولة مع هذه المشكلة بشكل اكثر فعالية لان تبقى متعلقة بعد اكثر من ست سنوات من سقوط النظام الدكتاتوري. هذا غيض من فيض من فصول تراجيديا القضية الكوردية وهي في مسيرة التهميش والالتفاف وطمس الحقائق ولكن ليعلم الجميع انه ماضاع حق وراءه مطالب .

بدلاً من الهجوم على البيشمركة... ارجعوا المهجرين !

مهند حبيب السماوي

لم أستطع أخفاء دهشتي وأنا أقرأ تصريحات النائب عن جبهة التوافق العراقية السيد نور الدين الحيالي حول تكريم القوات الأمريكية للبيشمركة في الموصل نظير حمايتها لسد الموصل طيلة السنوات السابقة المنصرفة. واعتراضه على هذا الأمر بقوله الصريح " أن عقد مؤتمر صحفي في سد الموصل من قبل القوات المشتركة الأمريكية والعراقية والبيشمركة . أثار حفيظة القوى السياسية والعشائرية وأهالي المحافظة. معتبرا في الوقت ذاته " أن تكريم البيشمركة من قبل القوات الأمريكية يعد " انحيازا لمخططات" إقليم كوردستان في المحافظة ".فالدهشة التي انتابتني من جراء ذلك كانت تعود الى تزامن تصريحات الحيالي مع ورود خبر نقلته وكالة Xinhua الصينية الناطقة باللغة الصينية والانكليزية وفي عددها الصادر يوم ٢٤ . حيث أوردت خبرا مؤلما عنوانه " ٣٠ ألف عائلة مهجرة من نينوى منذ حرب ٢٠٠٣ " تحدثت فيه عن مشكلة العوائل المهجرة من نينوى بان هنالك حوالي ٣٠ ألف عائلة قد هُجرت من نينوى منها ٢٨ ألف عائلة مسجلة لدى وزارته . وأرجع السبب الى حدوث هذا النزوح الجماعي للعوائل والذي اغلبهم من الإخوة المسيحيين الى الهجمات الإرهابية للمتطرفين التي تعرضوا لها والتي أدت الى قتل العديد منهم وتهجير الباقي من مدينتهم القديمة الذين عاشوا فيها مئات السنين .الحال الذي آل أليه وضع بعض سياسيينا المحترمين أمر يبعث على الدهشة فعلاً . حيث يبدو أنهم لا يعرفون. وبعضهم لن يعرفوا . شيئا عن ترتيب سلم الأولويات الوطنية والحاجات الضرورية للمواطن العراقي. واراهم يحتاجون للتعرف على نظرية تدرج الحاجات للعالم الأمريكي السيكولوجي إبرهام مازلو والتي ناقش فيها ترتيب حاجات الإنسان ووضعها في هرم حيث وضع الحاجات الضرورية في قاعدة الهرم ثم يبدأ صعودا نحو الحاجات الأخرى.وفي قضية الموصل والصراع الدائر فيها بين أطرافها الذي برز للسطح بشكل كبير بعد فوز قائمة ألحدباء بالأكثرية في مجالس المحافظات وإقصائهم للمكونات الأخرى. يتناسى أمثال الحياني عشرات الملفات والمشكلات و" البلاوي" التي يعاني منها أهل الموصل ويعترضون على شكر وتقدير قوات البيشمركة الكوردية التي لا يجب أن ينسى هؤلاء أنها قامت بحماية سد الموصل طيلة السنوات السابقة والتي لولا حمايتها له لكان هذا السد قد تعرض لعمل إرهابي يؤدي الى نتائج اقل ما توصف بأنها كارثية ومأسوية لا على أهل الموصل فحسب بل على بقية المحافظات الأخرى .السادة الذين يوجهون نقدهم للبيشمركة وتواجدها في الموصل عليهم أن يتساءلوا ويسألوا أنفسهم السؤال المهم الآتي :

هل قضوا على جميع المشكلات الجوهرية لأهل الموصل ولم يتبق منها مشكلة واحدة لكي يلتفتوا الى مشكلة البيشمركة ؟

٣٠ ألف عائلة مهجرة من الموصل. وكل عائلة تتألف في حدها الأدنى من خمسة أفراد فتصورا كم مجموع المهجرين الذي لدينا في محافظة الموصل ؟

هل فكر هؤلاء الساسة أين يسكن المهجرون ؟ وكيف يمارسون حياتهم ؟ وأنى يدبرون معاشهم ؟هل حاول هؤلاء بجد حل مشكلة نقص الخدمات التي يحتاجها المواطن العراقي في الموصل ؟ أم البطالة التي تعاني منها المدينة ؟ أم الفساد الذي ينخر بعض مؤسساتها المحلية ؟وهل أرسى هؤلاء دعائم الأمن في المدينة وقضوا على الإرهاب المستشري فيها وعمليات الإبادة التي تقع بحق بعض مكوناتها ؟ وقد حدث في نفس الفترة التي رافقت التصريحات عملية خطف لدكتورة مسيحية في الموصل من قبل مسلحين اقتحموا بيتها كما ذكرت ذلك وكالة الصحافة الفرنسية ؟النائب الحيالي وأمثاله لكل أسف لم يستطيعوا أن يقدموا حلولا للمشاكل الجسيمة التي تُثقل كاهل المواطن الموصلي ويركزون على قضايا أخرى لا يمكن حلها ومعالجتها بالتصريحات الإعلامية ورمي الاتهامات والتأجيج العرقي .. وإنما حَل عن طريق الدستور الذي تعرض للكثير من القضايا التي يختلف حولها السياسيون ويضرب بعضهم أخماس في أسداس ولا يكلف نفسه عناء النظر بدقة الى ما قاله الدستور في هذا الصدد .

30 ألف عائلة مهجرة من الموصل، وكل عائلة تتألف في حدها الأدنى من خمسة أفراد فتصورا كم مجموع المهجرين الذي لدينا في محافظة الموصل؟ هل فكر هؤلاء الساسة أين يسكن المهجرون؟ وكيف يمارسون حياتهم ؟ وأنى يدبرون معاشهم؟

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ١٣ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009

محطة قطار خانقين في الذاكرة"

الذكريات بكل ما تحمله من هموم وآلام وأحزان وأفراح فهي تغرس في النفوس ركائز تمتد في محيط خيالنا الواسع وتعود بنا الى احقاب من الزمن الغابر التي خضنا غمارها او عاشها اباؤنا واجدادنا فتصبح بعد ذلك محض قصص وحكايات تسرد في ليالي الشتاء الباردة

ولي شريف حسين

حينما تعقد الجلسات العائلية وتتجمع الأحبة حول الموقد الخشبي وعلى اضواء الفوانيس او المشاعل النفطية. فانها أشبه بألحان رائعة تعزف على اوتار العاطفة التي تداعبها الاخيلة بل انها أشبه بشريط فيلم سينمائي يمر بسرعة خاطفة على شاشة الزمن فتنطبع في اذهاننا الصور التي تنبع من أعماق ذاكرتنا وتحفز مشاعرنا ويهتز لها الوجدان.فهناك مئات القصص والمواقف التي لم تبق لنا سوى ذكرياتها.. فمحطة قطار خانقين واحدة من بين تلك الصور الجميلة الرائعة التي جمعت في نفوسنا ذكريات حلوة تراودنا كالاحلام الوردية الشفافة في سكون الليل في الليالي القمرية.حيث كانت محطة القطار تتوسط بساتين الفاكهة وتتخللها اشجار الصنوبر الشامخة وبحاذيها جدول الماء الصغير (البالاجو) الذي يزيدها رونقا ,انها منطقة (باشا كوبري) الغابرة في القدم . تعد محطة خانقين معلما من معالم التحضر والتمدن والتطور آنذاك وتبقى في ذاكرة الأجيال وستبقى عالقة في الخيال .أنها كانت أشبه بقرية بريطانية في طراز بنيانها وتخطيط دوائرها .تأسست محطة القطار عام ١٩١٨ بعد أن تم مد سكك الحديد إليها من محطة شرقي بغداد, فلاتزال بصمات الموظفين والعمال الذين كانوا يعملون في المحطة خالدة تحكى وتردد . و من العمال والفنيين الذين عملوا في المحطة كل من محمود سيد مجيد وعبدالله محمد ابراهيم و غلام مايخان وحسن سعيد مقصجي وستار وجبار وصلاح مامه واخرين من الفنيين والأداريين .

لقد كان سعر التذكرة من خانقين الى جلولاء ٣٠ فلسا ولذلك كان الفرد يسافر زائرا أو مسافرا ولا تكلفه السفرة ٩٠ فلسا ذهابا وايابا وكان المئات من الزوار من خانقين وجلولاء وكفري وطوزخورماتو كركوك وقرتبة ومدن أخرى أما ايام العطل فكانت المحطة تتحول الى كرنفال كبير وكله بفضل القطار الذي ألغاه النظام المقبور بحجج واهية . ومن المواقف التي طبعت في الذاكرة والتي يرددها الكثير من الأدباء ومثقفي خانقين وهو نزول الشاعر والفيلسوف الهندي المشهور (طاغور) في محطة قطار خانقين حيث وصلها في الساعة التاسعة من يوم٢٢ مايس عام ١٩٣٢ قادما اليها من ايران وقد كان على رأس مستقبليه الشاعر والفيلسوف الكوردي جميل صدقي الزهاوي ثم قدمت فرقة الكشافة في خانقين عروضا فولكلورية خلال مراسيم الاستقبال . وكذلك شهدت المحطة زيارة الأديب المصري عبدالوهاب عزام عام ١٩٣٤ وهو في طريقه الى طهران لحضور المهرجان الخاص للشاعر الايراني الابرز فردوسي . وكان القطار حينذاك(الخط المتري) ويعمل بالبخار حيث كان هناك حوض كبير مخصص لخزن المياه بواسطة مضخة تعمل بالديزل حيث ينقل الماء من الجدول وثم يحول الى خزان داخل القطار وكان هناك مكان يسمى ب(الفاير بليس) أي (موقد النار)حيث كان هناك عامل تتحدد مهنته برمي الفحم الحجري بواسطة المسحاة بين فترة وأخرى ليديم اشعال النار الذي بالتالي يحول الماء الى بخار والذي بدوره يساعد على تشغيل القاطرة. كان للقطار اغراضا عديدة منها نقل المسافرين حيث ينطلق في الساعة التاسعة صباحا من خانقين الى جلولاء ويعود في الساعة الواحدة بعد الظهر حيث هناك مهرجان يومي عند ذهاب القطار وايابه .وكان هناك قطار ليلي ينطلق في الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل الى جلولاء ومن هناك الى كركوك أو الى بغداد ويعود فجر اليوم التالي .كان سعر التذكرة الواحدة للاشخاص من عمر(١٥)سنة فما فوق (٣٠) فلسا ومن عمر (٦) سنوات فما دون مجانا . اما الاشخاص الذين لايقطعون التذاكر لأي سبب كان فكانوا يغرمون بضعف المبلغ ويسمى بـ (جارج) أي الغرامة ,حيث كان الجابي او مايسمى ب ال(تي تي) يقرض التذاكر بمقص حديدي خاص لهذا الغرض واذكر من الاشخاص الذين كانوا يعملون كجباة (عباس حسن). بالاضافة الى قطار المسافرين كان هناك قطار لنقل البضائع المتضمنة (الفستق واللوز والكشمش والقيسي وغيرها) المستوردة من الدول المجاورة عن طريق الوكلاء والتجار والتي كانت تكدس في المحطة في جمالونات تسمى ب(العمبار) وكذلك كانت هناك عربات خاصة لنقل مشتقات البترول من المستودعات القريبة من المحطة في (K.O.D) وكانت هناك قاطرة أخرى تسمى بالكاشفة وتدفع باليد وتسمى بلهجتنا المحلية ب(الترزينة) وكان يرتقيها اثنان من الفنيين ووظيفتهما تتحدد في تأكيد من سلامة السكة ليتبعها قطار المسافرين او البضائع .وبعد ان يتم اتصال وترتيب عربات المسافرين بالتسلسل, تبقى القاطرة تذهب وتجئ مرات عديدة وتسحب العربات وكانت هذه العملية تسمى ب(شانتين)ومن سواق القاطرات الذين تحضرني اسماؤهم (نصر الله احمد ومالك صادق وحسين نامدار ومحمد جاسم وعبد الستار والسيد رشيد عارف وعبدالله درويش ومن الموظفين عاصي شيخ وهاب طالباني وكان السواق يرتدون ازياء موحدة وباجات خاصة تميزهم بكونهم سواق قاطرات. اما العامل الفني (محمد لمبو) فكان يحمل مطرقة كبيرة ويسير على الرصيف بمحاذاة القطار ويضرب بمطرقته ضربة واحدة على كل عجلة فيسمع لها رنة خاصة يعرف بان هنالك خلل معين او ان العجلة لاخلل فيها ويعرف ذلك نتيجة للخبرة التي اكتسبها خلال سنين عديدة من الخدمة في هذا المجال. اما المهنة الأخرى والتي كان يشغلها (محمد علي مقاصجي وحسن جاسم مقاصجي) والتي تتلخص في تبديل مسار السكك او المفاصل ليجعل القطار على المسار الرئيس للانطلاق او فسح المجال امام القطار القادم من جلولاء للتوقف في المحطة . اما (البرج الحديدي) والذي كان في بداية المحطة من جهة قرية (توله فروش) حيث كانت هناك عتلة حديدية مثبتة في قمة البرج وكانت تنزل وتصعد بواسطة عجلة مثبتة على مسافة معينة وموصلة بسلك حديدي وهذه كانت اشارة ليراقبها سائق القطار القادم من جلولاء بان المحطة جاهزة لتستقبل القطار عند نزول العتلة اما حين صعودها فيعرف سائق القطار بان المحطة مشغولة لسبب ما وعليه الانتظار وايقاف القطار لفترة معينة حتى يتلقى اشارة التحرك . وكان هناك عامل آخر تتلخص مهمته برفع الاعلام ,عندما كان يرفع العلم الأحمر ويؤشر للقطار بالتوقف والعلم الأخضر يدل على تأشيره للانطلاق بعد ان يطلق القطار صفارة طويلة ليتهيأ المسافرون للصعود. اما في الليل حيث لا يمكن رؤية العلم نتيجة الظلام الدامس فكان العامل (جاسم بوتر) يحمل فانوسا خاصا ذات شعلة حمراء وخضراء ليستخدمه للتأشير . فكان القطار يتوقف في محطات عديدة على طريق خانقين ــ جلولاء مثل (تل ابيض . بابلاوي . رحاملة . جسر حلوان) حيث كان المسافرون يترجلون او يصعد آخرون محملين بالمواد والبضائع المتنوعة مثل البيض والدجاج والبط والاوز والكمأ والفطر في موسم الربيع وغيرها من السلع التي يقومون ببيعها في المحطة عند وصول القطار . اما بالنسبة للدور الخاصة في المحطة فكان بناؤها على الطراز البريطاني كانت هناك دار مخصصة (لناظر المحطة) فكان طرازها ومساحتها يختلف عن الدور الأخرى وكذلك دار مخصصة (لمفتش المحطة) حيث كانت مؤثثة بالاضافة الى الطباخ والثلاجة التي تعمل بالنفط كوقود اما دور السكك فكانت صغيرة المساحة وكان بناؤها بسيطاً حيث كانت هناك دور خاصة بالعمال وأخرى بالموظفين اما الساكنون في هذه الدور فقد قاموا بتحويل المسافات الصغيرة امام بيوتهم الى حدائق منزلية

فەیلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ١٣ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009

نقرة السلمان

الشاهد الحاضر يخبرنا عن الماضي

عبد الامير عبد الحسين

ستبقى نقرة السلمان لطخة عار وشنار على هؤلاء ان لم يتم الغاؤها وازالتها نهائيا ، المطلوب من حكومتنا الوطنية اتخاذ قرار سريع وجريئ اما ازالتها او الحفاظ عليها والنقش على جدرانها اسم كل الذين زج بهم فيها لتكون شاهدا على ما فعلته الحكومات العراقية

نقرة السلمان هي الضوء في اخر النفق.والوصول إليه ليس سهلا. فهذا ما كان يقول عنه في القرن السابق.

هي قلعة تقع في اقاصي بادية السماوة عند التخوم العراقية السعودية بناها الجنرال غلوب باشا الذي كان يسميه العراقيون (ابو حنيك) الهدف من بنائها لصد مغيري الوهابية من السعودية (الشقيقة العربية) على العتبات المقدسة في كربلاء والنجف بعدها تحولت هذه القلعة الى سجن كبير تحرسها الذئاب في تلك الصحراء. ينتقل إليها السجناء السياسيون (المخطرون) يكبلون بالاصفاد وينقلون في باصات (سيارات) من الخشب الى السماوة تحت حراسة عسكرية ومن السماوة الى (النكرة) سميت بهذا الاسم بسبب انحفاض ارضها واحاطتها بالتلال الواطئة وفي الطريق الصحراوي تتراءى للسياسيين من بعيد اشباح من انكسارات اشعة الشمس على تلك الرمال الحارة صيفا وكأنهم يساقون الى الجحيم.

لازالت تلك الذكريات لاتفارق مخيلتنا ذكريات عن السفرات الاجبارية المجانية ومنها ذكريات عن قطار الموت عام ١٩٦٣ الذي سيرته السلطات البعثية الشوفينية الى السماوة فيها خيرة ابناء شعبنا ومن السماوة الى النقرة...

شتان مابين قطار الموت وقطار الامريكي الذي ركبه علي صالح السعدي ورفاقه البعثيون حين استولوا على السلطة في الثامن من شباط الاسود.

اطلق اسم قطار الموت بسبب اكتظاظ (الفاركونات) العربات بالأجساد البشرية والكتل اللحمية البشرية المتلاصقة وكأنهم يساقون الى المذبح.كان البعض من هؤلاء الابطال يبحث عن ثقب صغير بالعربة لعله ينال نسمة هواء تملأ رئيته والبعض الآخر اخذته الغيبوبة وقد راح العديد منهم ضحية لهذا العمل الجبان لولا شيمة أهالي السماوة النجباء وجهود الاطباء لمات أغالبهم

رحلة الألف ميل طالت الكورد البرزانيين من شيوخ وشباب ونساء واطفال بعمر الورود سيقوا من اقاصي كوردستان الحبيبة بجبالها ووديانها في منطقة بارزان الى تخوم جنوبها العزيزة الى نقرة السلمان وبأمر الطاغية المجرم ولمحوا اي اثر لهذه العوائل الكوردية ولحقده الشوفيني تم دفن هذه العوائل في مقابر جماعية في الصحراء الغربية وهم احياء.

وبعد تغيب لهذه العوائل التي سيخلدها التاريخ هناك رحلة العذاب والحرمان رحلة شباب الفيلي الذين يتجاوز عددهم الخمسة عشر ألف شاب جلهم في عمر الزهور واكاديميين انتزعتهم سلطات البعث من احضان عوائلهم اثناء التسفيرات فكان مصيرهم كمصير ابناء جلدتهم عوائل البرزانيين كل الدلائل تشير الى استخدام الطاغية واعوانه لهذه النخبة من الفيليين كدروع بشرية في حربه التي شنها ضد ايران.

واخضع قسم منهم لتجاربه الخبيثة في مختبراته الكيمياوية. هذه الأعمال الاجرامية جرت امام انظار العالمين الإسلامي والعربي. ما اشبه اليوم بالبارحة؟

شعبنا يموت ظلما تحت وابل من التفجيرات العشوائية والمنتقاة اليومية من قبل هؤلاء الارهابين الذين تصفهم الفضائيات العربية وبعض الساسة العرب (مقاومون) وفي بلدانهم العربية (ارهابيون) ولا نرى من يواسينا ولو بكلمة طيبة وقد تناسى العرب المسلمون بان الكلمة الطيبة صدقة ولم نر شعرة واحدة تهتز من شاربهم .

بعد كل هذه الجرائم وغيرها ستبقى نقرة السلمان لطخة عار وشنار على هؤلاء ان لم يتم الغاؤها وازالتها نهائيا . المطلوب من حكومتنا الوطنية اتخاذ قرار سريع وجريئ اما ازالتها او الحفاظ عليها والنقش على جدرانها اسم كل الذين زج بهم فيها لتكون شاهدا على ما فعلته الحكومات العراقية من خرق لحقوق الإنسان وأخيرا خوفي ان تعود نقرة السلمان الى سابق عهدها وحينها سيكون لكل حادث حديث.

فەیلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ١٣ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009
15-14

الفيـــلية

شجرة ثمارها لغير أهلها

فەيلي:صادق مولائي

بين فترة وأخرى ليست ببعيدة نسمع عن لقاءات وزيارات ومساعٍ لشخصيات من الكورد الفيليين في داخل العراق وخارجه .
تهدف جميعها بشكل أو بآخر الى الالتقاء في نقطة ترضي الجميع وتكون هي الأساس لإنطلاقة واحدة للكورد الفيليين ككيان او كتلة.....

او عنوان له ميزاته الخاصة وبرامجه وأهدافه التي تصب في العملية السياسية الجارية حالياً في العراق الجديد محافظا على هويته منسجما مع المكونات الأخرى من أبناء البلد ، متفاعلا مع الكيانات السياسية العراقية لما فيه مصلحة البلاد والعباد .
هذا الحراك يفرحنا ويبعث في نفوسنا الأمل الذي ننتظره منذ أمد بعيد.
فيما لو نتجت منها ولادة إرادة واعية مقتدرة ، لا تكن همها العناوين والمناصب والفائدة الشخصية لكونها توفر الفرص للفيلي ان يسترجع هويته واعتباره وحقوقه التاريخية التي صدرت منه من قبل النظام المباد..... مروراً بالعهد الجديد الذي اعقب السقوط ولم يلتفت بشكل جدي وبالقدر المطلوب لحل مشكلات الفيليين في داخل العراق والمهجر...
ما اثار الشكوك لدى الفيليين والقلق بعدم جدوى الوعود والعهود والمؤتمرات والندوات وما يطرح عبر وسائل الإعلام من مواضيع واحاديث وكلمات رنانة وتصريحات من لدن السادة المسؤولين حول قضيتهم التي مضت عليها ثلاثة عقود والتي عادة تدب فيها الروح مع اقتراب موعد الانتخابات ..
الا انها ما عادت تؤثر بهم او تثير انتباههم بسبب اهمال قضاياهم المصيرية وحقوقهم وممتلكاتهم ومستمسكاتهم الثبوتية التي مازالت لم تحسم بالشكل الواضح لحد الان . فالكلام وحده لا يشفي جراحاتهم التي مازالت تنزف .
الفيلي مازال يردد سؤاله التقليدي نفسه منذ سقوط النظام المباد كلما كان هناك حوار او فرصة لطرح وجهة نظر او محاججة حول القضية الفيلية ...
فمازال يقول ان كان الفيلي جزءا لا يتجزأ من الامة الكوردية فأين موقف الاحزاب الكوردية من قضيتهم وماذا فعلت من اجل رفع الظلم عنهم لتتسنى لهم العودة الطبيعة الى حياتهم وسد الفراغات التي تركوها بغيابهم ؟
وان كان اصحاب المذهب مازالوا متمسكون بهم ويفتخرون بهم لكونهم من اتباع المذهب ومحبي أل البيت ...فلم تركوهم معلقين في الهواء لا الى الأرض هم ولا الى السماء يواجهون المصير الأسود ، ما من مجيب يسمع صوتهم ولا من معين يرفع الظلم عنهم ولا من تصير يواسي همومهم ؟
لماذا لم يعمل الطرفان بحسم ماهو مفترض حسمه منذ الأيام الاولى من سقوط النظام الصدامي الذي كان عدوا لهم جميعاً ؟
لماذا لم يقدم الطرفان لمساعدتهم لاسترداد ممتلكاتهم وحقوقهم و اعتبارهم ؟
لماذا بقيت قضيتهم ورقة يسعى للاستفادة منها كل من سنحت له الفرصة بتأسيس منظمة او جمعية او تشكيل او اتحاد منظمات او فدراسيون او غيرها من التشكيلات والمسميات ؟
فهل بخل الفيلي بالمال والنفس لتحرير العراق ؟
هل وقف موقف المتفرج من قضايا العراق ومحنه ؟
هل تخلى عن مساندة ابناء جلدته في الاوقات العصيبة؟
هل امتنع من مد يد العون لاتباع المذهب بالتبرعات وغيرها؟
هذه الاسئلة وغيرها تجول في خاطر الفيلي ترافقه طالما الحال هكذا باقٍ .
الفترة الأخيرة لاحظنا اشتداد وطيس الحراك بشكل ملحوظ مع اقتراب موعد الانتخابات ، وتمخضت عن ذلك ولادة لأكثر من كيان الى الان ، ومن المتوقع ان تكون هناك فرص لولادة أخرى او أكثر .
ربما ترتقي واحدة منهن لكسب ود الفيلي وصوته لكون الصوت هو من سيحسم نتائج الانتخابات وهو ما تتنافس من اجله الكيانات السياسية جميعها بشتى الوسائل والطرق ، واما من ارتبطت مصالحهم مع بعض الكيانات السابقة فأصواتهم التقليدية تذهب الى الجهات نفسها ..
ولكننا نرغب ان يتجاوز الفيلي كل ارتباطاته السياسية ومصالحه كيفما كانت من اجل تحقيق توحد حقيقي لرموز وشخصيات فيلية فضلا عن توحد الكيانات والتشكيلات طالما هناك ضرورة تفرض نفسها من اجل المصلحة العامة للشأن الفيلي.
الثقة والاطمئنان هما أهم نقطتين يجب اعادتهما لدى الفيليين كي يشاركوا بشكل فعال في كل عملية او مسعى تهدف لتحقيق مصلحتهم ومصلحة الوطن ، وهذا الواجب ملقى على عاتق الأخوة والسادة ممن لديهم النفوذ السياسي او وسائل الإعلام او القدرة الاقتصادية او يحظون بمنزلة اجتماعية معتبرة لدى ابناء جلدتهم ...
وهذه فرصة متاحة للجميع ، وهو اختبار جدي في الوقت نفسه ، نتمنى لهم الخير والحظ الجيد ، ونطالبهم في الوقت نفسه بعدم المجاملة على القضية المصيرية للكورد الفيليين .

فەيلي
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٦٣ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009

من المسؤول عن هشاشة الأمن..؟

فەيلي:جمال جصاني

فى الشرطة العراقية قبل ٢٠٠٣/٤/٩ لم يكن عدد منتسبيها يتجاوز الـ (٦٠ ألف عنصر) كانت قاب قوسين أو أدنى من الانقراض. والسبب يعود الى التورم الأمني الذي انتشرت خلاياه في كل مفاصل الدولة والمجتمع لتنصهر كل أشكال الحياة والنشاط في قنوات تؤدي الى شبكة أخطبوطية معقدة من الأجهزة الأمنية، يتجسس فيها الجميع على الجميع...!

بعد ذلك التاريخ. وعندما لاح شبح أول دبابة على جسر دجلة، تبخرت تلك الشبكة الأخطبوطية ولم تترك في ساحات الوطن وشوارعه حتى شرطي المرور، الذي تفاقمت الحاجة لخدماته بعد طفح سيول مركبات (المانفيست).

من التخمة الأمنية الى خواء أمني لا مثيل له، سارعت المخلوقات التي خلفتها سياسات عسكرة المجتمع لردم الهوة بإنتاج أشكال شتى من العصابات المنظمة والمليشيات و...

بعدها تدارك من تدحرجت الى أحضانهم أسلاب أم الغنائم (الدولة) ضرورة استعادة تلك المفاصل الحيوية لها من قبيل (الجيش والشرطة وما يلحق بها من إحسان الأجهزة المنحلة...!) وكما هو الأمر غالباً في هذه المضارب المحروسة بالفزعات العشوائية، انتفخت الأجهزة الأمنية الجديدة بالدماء القديمة، والعاطلين عن العمل من الذين حالفهم الحظ في تلمس الدروب المضمونة للتوظيف في مثل هذه الاندفاعات الحاشدة صوب بركات إعادة الاستيطان في مرابع الدولة وحقولها الواعدة بالثروة والجاه والبركات المسلفنة...

تتحدث آخر الإحصائيات عن عبور حاجز المليون موظف أمني في مزارع الجيش والشرطة والتي رفدت مؤخراً بجماهير (الصحوات) بعد ان سبقهم الى ذلك مجاهدو الفيالق والكتائب ومناضلو المليشيات و....

في مقال نشرته صحيفة (شيكاغو تريبون) الأمريكية، قال البولاني (وزير الداخلية):

(ان وزارة الداخلية طردت(١٢ ألف موظف) متهمين بالفساد، وتعمل على إزالة الطائفية من صفوف الشرطة...).

مئات الألوف ينتسبون الى دوائر الأمن وصفوف القوات المسلحة العراقية عبر وسائل اقل ما يمكن ان يقال عنها انها عشوائية وغير مسؤولة، ان لم تكن مغايرة لروح مفهوم الأمن....؟

بعد ان تظهر أعراض الفشل والخيبة، تنطلق فصول لاتكل من مشاهد التطهير (غير البريء من العشوائية) تشمل من فارقتهم الأقدار الحسنة، الذين لا يلبثوا ان يجدوا السبيل الى بورصة المهن المنحدرة من عجاج القوافل المنقرضة.

بعد الخرق الأمني الأخير (الأربعاء الأسود) الذي سلط الضوء على حجم استهتار احدى دول الجوار بأمن وحياة سكان هذا الوطن المنكوب.

أطاح أيضاً بكل ذلك (الشموخ الأجوف) لفرسان الأجهزة الأمنية الجديدة، ودخان تصريحاتهم عن (الأنفاس الأخيرة للإرهاب) وأعاد طرح القضية الأمنية باعتبارها المهمة الأكثر الحاحاً، رغم دخول خطة فرض القانون عامها الثالث...؟

سكان هذا الوطن وبعد وقت قصير من تحررهم من أقبية أبشع نظام شمولي، وجدوا أنفسهم محاصرين بحرب شاملة للابادة الجمعية لما تبقى منهم على قيد الحياة، بعد كل تلك التجارب والحرائق والحروب، ومثل تلك الحرب الشاملة للابادة لايمكن مواجهتها بمخلوقات تضع مصالحها الشخصية والفئوية على رأس اولوياتها، ولا تستوطن أدمغتهم سوى كسرات من آديولوجيات جفت منذ أمد بعيد...!

لايمكن الحلم بأمتلاك أجهزة أمنية قادرة على النهوض بهذه المهام الجسام، دون وجود رؤية وطنية علمية بعيدة عن مستنقعات التشرذم وتقاليد النظام المباد المتغلغلة عميقاً في سلوكيات الكثير من جنرالات ومراتب ما أطلق عليه بـ (العهد الجديد).

ولن نأتي بجديد حين نذكر بتلك الحقيقة المريرة التي اصطدم بها منذ أكثرمن ١٤٠٠عام إمام العدل الاجتماعي عندما قال:

(صرت كناكش الشوكة بالشوكة، أداوي بكم وانتم دائي).

والذي حدث بعد تلقف شحاطات أطفال بغداد لرأس الإجرام المنظم: انعطافة تاريخية، أطلقت حشود من جماهير غيبت طويلاً عن أدنى تحديات عصرها، وهذيانات شاردة من تحديات عصور سالفة، اندمغت جميعها في خلطة عجيبة من شعارات ما بعد الحداثة وفواتير القرن السابع الهجري، لتقدم لنا نسخة جديدة من التشريعات المتحاصصة التي ألقت بظلالها الثقيلة بمضايف الأجهزة الأمنية التي لا تزال أبوابها مشرعة لمطالب المؤتمرات العشائرية والحضرية و...

ان واقع الأجهزة الأمنية، لايمكن له إلا ان يعكس الحالة الموضوعية، لتوازن القوى الفعلية لمجتمع اغترب عن تحديات عصره طويلاً. لذلك تبدو الدعوات والكرنفالات لنشر ثقافة حقوق الإنسان ومبادئ الديمقراطية وفصل السلطات، والوطن والمواطنة في ديار وعند أجهزة وجنرالات ومراتب، ترعرعت وشبت واكتهلت في مزارع العبودية والاستبداد، امراً مثيراً للتعجب والأسى...!

لايمكن انتظار المعجزة من ردهات وكواليس أجهزة ومنظومات إدارية وعسكرية، غالباً ما كانت بمثابة عكازات لأبشع الأنظمة الشمولية. ولايمكن توقع نجاحات فعلية على المدى المنظور لترميم الحالة الأمنية، دون تلمس بوادر حراك جدي وسط أدغال الأغلبية الصامتة، التي فقدت ملكة الدفاع عن حقوقها الأساسية منها والبدائية (حق العيش)...دون تصدع الأسوار الكابحة لعودة الروح لسكان هذا الوطن المنكوب، وانبعاث همة حقيقية تضع مصالح هذا الوطن فوق كل اعتبار، يصبح انتظار تطور أمني أو خدمي أو....لا يعدو ان يكون مجرد أمنيات بائسة في أحسن الأحوال.هذا ما يدفعنا لأن نبحث عن طريدتنا (الأمن) في جزر الجغرافيات الرخوة المتناثرة في مختلف المؤسسات والسلطات مثل (القضاء، الصحافة، طحالب المجتمع المدني و....) دون تفعيل وترشيق هذه الأجهزة المترهلة، وبالذات الرقابية والقضائية منها، تصبح مهمة الحصول على أجهزة أمنية داعمة ومتناغمة مع عملية التطور الديمقراطي للبلد، مهمة شبه مستحيلة.

فەيلي
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ١٣ السنة الخامسة (تشرين الأول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009

هل تغيّرت العقلية العربية بعد ؟

September 11

شاكر النابلسي

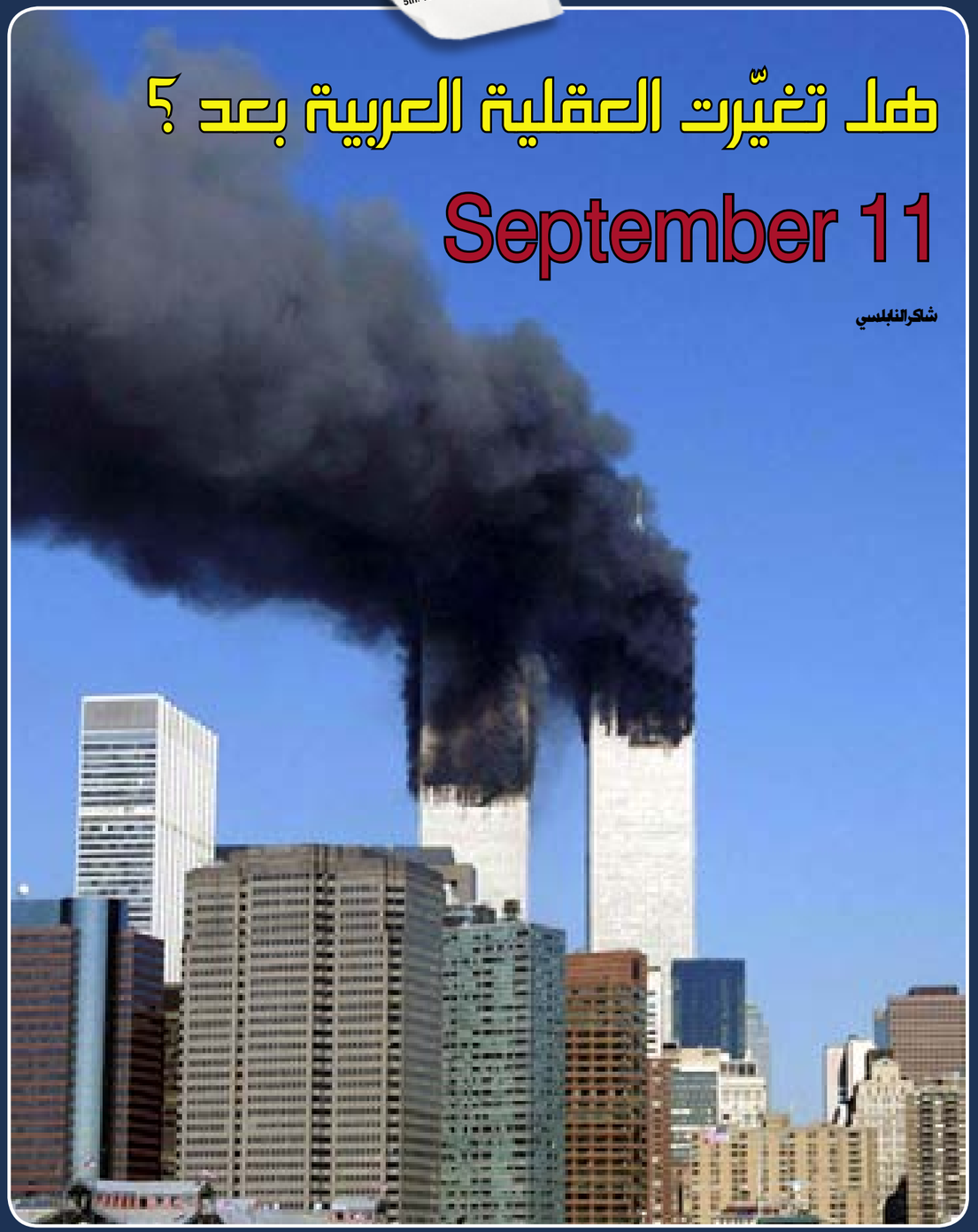

حلّت قبل ايام مضت الذكرى الأليمة الثامنة لكارثة ١١ سبتمبر التي كُتب عنها خلال السنوات الثماني الماضية كماً هائلاً من المقالات والتعليقات والبحوث العربية وذلك لعلاقتها الوثيقة بالعرب والمسلمين.فهل تغيرت معطيات العقل العربي السابقة لهذه الكارثة أم بقيت على ما هي عليه رغم أثر هذه الكارثة العظيم على التاريخ البشري المعاصر بحيث لم تبق دولة من الدول ولا شعب من الشعوب إلا وتأثر بهذه الكارثة من قريب أو بعيد؟

لقد كانت كارثة الحادي ١١ سبتمبر ٢٠٠١، امتحاناً كبيراً للعقل Reason السياسي العربي الذي غاب في هذا المناسبة ولعبت الدور المطلوب بدلاً منه العقلية Mentality السياسية العربية ، وليس العقل العربي . فعناصر تكوين العقلية العربية جاءت من الأساطير، والخرافات، والشائعات، والأحداث التاريخية غير الموثقة، والتدين الشعبي. وهذه العقلية هي التي تتحكم بالقرار العربي منذ زمن طويل وحتى الآن. وهذه العقلية هي التي تثير العواطف وتؤججها، ويستعملها كثير من الكتّاب لإرضاء الجمهور ونيل استحسانه. في حين العقل يبقى الأداة الناقدة والمحاسبة، والدليل إلى الحقيقة والواقعية. وانتظر العالم من العقل العربي كيف سيتصرف في كارثةK بدت خيوطها الأولى وفي أيامها الأولى تقول أنها نُسجت في حواضر المسلمين والعرب، ونفذها عرب مسلمون كذلك. لقد تغيّر العالم، وتغيّر عقل العالم، بعد كارثة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، ولم تتغيّر العقلية العربية. وظلت العقلية العربية محافظة على ثوابتها "المكينة" السابقة، بعد هذه الكارثة، كما كانت قبلها، والتي تتلخص في: - عدم الفصل بين النقمة على الحكومات والانتقام من الشعوب.

- اعتبار النقمة على الحكومات من قبل الغرب انتقاماً من الشعوب.- المناداة بقوة عسكرية عربية/إسلامية بديلة، للقيام بفضّ المنازعات الإقليمية، بدلاً من الغرب الكافر.- الإيمان بوجود صراع حقيقي بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية، ولا أدري أين هي الآن الحضارة الإسلامية.

- الاعتقاد بأن الغرب يسعى جاداً إلى هدم الإسلام، وعلينا جميعاً الوقوف بوجه الغرب للحيلولة دون ذلك. فهل الإسلام مجرد حائط متهالك ؟

- الاعتقاد بالخرافات السياسية. وكانت من مظاهر هذه المكابرة وهذه الخرافات السياسية ما يلي:

-١ القول أن "طالبان" ومَنْ معها من بعض "العُربان الأفغان"، قاموا بإجازات لم تسبقها إليها الأنظمة الأفغانية السابقة.٢- القول أن "طالبان" ومَنْ معها من بعض "العُربان الأفغان" قد قاموا بتطبيق الشريعة الإسلامية النقية والصحيحة في أفغانستان، كما لم يسبق لها أن طُبقت منذ نهاية عهد الخلفاء الراشدين إلى الآن. ٣-القول أن "طالبان" ومَنْ معها من بعض "العُربان الأفغان" كانوا من أطهر الأنظمة السياسية الإسلامية والعربية الموجودة على ساحة العالم العربي والإسلامي الآن.٤-القول أن "طالبان" ومَنْ معها من بعض "العُربان الأفغان"، قادرون على هزيمة أية إمبراطورية تقوم بقتالهم، كما سبق وتمّت هزيمة الإمبراطورية البريطانية والإمبراطورية السوفيتية من قبل. إن الذين تظاهروا في الشوارع العربية أمام كاميرات التلفزيون فرحاً وغبطة، دون خجل أو عقل، عشية كارثة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ هم جزء من العقلية العربية السائدة الآن، مهما حاولنا تبرير ذلك أو نفيه في بعض الأحيان. وكان لدى العقلاء الأمريكيين الحق عندما قالوا لنا على لسان إدوارد ووكر، رئيس معهد الشرق الأوسط في واشنطن في مقاله "رسالة مفتوحة إلى أصدقائي العرب":

"هل نبتهج في الشوارع عندما يُقتل الفلسطينيون أو غيرهم من المدنيين العرب، كلا. فلكم كل الحق أن تنتقدوا سياساتنا، لكن ابتهاجكم السمج لا يساعدنا إطلاقاً على التخلص من السياسات التي تنتقدونها بقوة وبأعلى أصواتكم." (جريدة "الحياة"، ٢٠٠١/٩/١٤).فهل أفلس العقل العربي في معالجة مشاكله السياسية، ولم يعد لديه من سلاح يستعمله إلا سلاح الفقراء وسلاح الضعفاء، وهو ما أُطلق عليه "إرهاب الفقراء" أو "إرهاب الضعفاء"، كمسوّغ زائف لكارثة ١١ سبتمبر ٢٠٠١؟ولكن الضعف هنا ليس القوة إلا من باب الاستعارة، ولا يمكن تحويل القوة إلى ضعف أو الضعف إلى قوة من خلال عمليات إرهابية على نحو ما جرى في ١١ سبتمبر ٢٠٠١.فالقوة لا تتحول إلى ضعف إلا بإزالة الأسباب التي صنعت القوة. والضعف لا يتحول إلى قوة إلا بالأخذ بالأسباب التي صنعت القوة.

إن كثيراً من الحقائق الأولية لكارثة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ قد قفز عليها كثير من الكُتّاب والمحللين العرب، ليقدموا لنا تحليلات قريبة من الخرافة، وأن جملة التحليلات العربية كان يتأرجح بين النزعة العاطفية التي تحجب العقل من ناحية، وبين الخضوع لـ "نظرية المؤامرة"، و "نظرية الفخ"، و "نظرية صدام الحضارات" وغيرها من النظريات الهلامية من ناحية أخرى. بحيث تتحول المناقشات إلى مجادلات شخصية عقيمة لا تحرم الجمهور من التنوير والوعي فحسب، بل تشحنه إلى الاتجاه المضاد للعقل والمنطق والفهم العلمي للأحداث". كما قال محمد الرميحي في مقاله (الكارثة الأمريكية والإعلام العربي، "الحياة"، ٢٠٠١/١٠/٣).

إن العقلية العربية مولعة بـ "سحر البيان". بل إن معجزة العقلية العربية الكبرى هي "سحر البيان". وهي لا تتوانى عن تشغيل هذه الآلية السحرية في كل مناسبة من المناسبات الكبرى، وفي كل حادثة من الحوادث الجسيمة، ومنها كارثة ١١ سبتمبر ٢٠٠١. فالعقلية العربية في هذه الحادثة خطبت الخطابات النارية، واستعادَت أمجاد العرب من هاشم بن عبد مناف إلى أسامة بن لادن. ودقّت أجراس الحرب، وأعلنت أن الصليبيين قادمون، وأنهم يطرقون أبواب مكة المكرمة والمدينة المنورة وبيت المقدس، إلى درجة أزعجت أصدقاء العرب من المفكرين والسياسيين الغربيين الذين قالوا للعرب : يا ناس ليس هكذا تورد الإبل!وقالوا مرة أخرى على لسان إدوارد ووكر في مقاله (رسالة ثانية إلى أصدقائي العرب، "الحياة"، ٢٠٠١/١٠/١٦): "نريد منكم التعبير عن شكواكم السياسية ولكن ليس بالصياح. تجنبوا البلاغيات والروح السلبية. واقترحوا علينا السُبل البنّاءة لتناول قضاياكم." فهل قدّمت العقلية العربية حيال كارثة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ موقفاً سياسياً أو فكرياً جديداً يختلف عن المواقف السياسية والفكرية التي اعتادت أن تقفها في الماضي، عندما تواجه مثل هذه الكوارث، أو مثل هذه الأزمات السياسية الكبرى؟

وهل تغيّرت القناعات العربية القديمة، وطريقة التفكير العربية القديمة القاصرة عن استبطان الحقيقة استبطاناً معرفياً وعقلانياً سليماً؟فلا عجب إذن، وحال العقلية العربية على هذا النحو من التردي والاستسلام للخرافات والأوهام واستنباط الحقائق من خلال سُحب البخور وسطور التمائم، أن نكتشف أن "تفكيرنا يصنع الفضائح والكوارث بقدر ما ينسج من الجهل والوهم والخداع"، كما قال المفكر اللبناني علي حرب في مقاله (سقوط "طالبان" أو الأكذوبة والفضيحة والكارثة، جريدة "السفير"، ٢٠٠١/١١/١٨).

DATE
العدد ٦٣ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009

كانت زوبعة في فنجـــان!

غالب زنجيل

في التاسع من ايلول، وبعد جلسة مفاوضات واحدة، على هامش اجتماع مجلس الجامعة العربية بدورته ١٣٢ في القاهرة، حضرها الوزيران هوشيار زيباري ونظيره السوري وليد المعلم ووزير الخارجية التركي وبمشاركة الامين العام للجامعة العربية

فه .. تم الاتفاق بين الوزيرين على: ايقاف الحملات الاعلامية بين الدولتين، واعادة السفيرين إلى بغداد ودمشق بأقرب وقت، وتشكيل لجنة امنية للنظر في شكاوى العراق واتهامه لسورية بأنها وراء تفجيرات الاربعاء الدامي في التاسع عشر من اب الماضي. وبعد انتهاء الجلسة (التأريخية) هذه، عقد وزير الخارجية السوري مؤتمرا صحفيا نفى فيه ان تكون بلاده على صلة بتفجيرات الاربعاء الاسود، ووافق على قبول جميع طلبات الحكومة العراقية في حال توفر الادلة والقرائن المعتبرة، ومعنى هذا ان الوزير السوري قد وضع شرطا لقبول طلبات حكومة بغداد وهو الادلة الصحيحة والقرائن الموثقة. ومعنى هذا ايضا بأن حكومة دمشق غير مقتنعة بما قدمته حكومة بغداد من ادلة وقرائن عبر وزير الخارجية التركي والذي حملها اليها، بغداد، أي حكومتها، تصر على ان الادلة والقرائن التي قدمتها لسورية صحيحة وحقيقية وهي توثق بالصورة والصوت وجود معسكرات لتدريب الارهابيين وارسالهم إلى العراق. وكذلك تظهر عبور مجموعات مسلحة للحدود العراقية من الجانب السوري.

وتبين تلك الادلة والقرائن ان الارهابيين الذين قد جرى اعتقالهم في العراق، قد ادلوا بأعترافات دامغة تؤكد تواطؤ سورية مع جماعات بعثية موجودة في دمشق حاليا تعمل على تفجير الاوضاع الامنية في العراق. ودمشق من جهتها تقول بأن الافلام المصورة والتسجيلات الصوتية التي عرضها العراق على الوسيط التركي ونقلها الاخير إلى العاصمة السورية لا يمكن اعتمادها كحقائق، لانها صناعة امريكية، وامريكا ـــ كما تقول دمشق ـــ غير محايدة ، ولها سوابق في التزوير والتلفيق، ومن غير الممكن التعويل عليها، وتدعي دمشق ايضا بأن الاعترافات التي اخذت من المعتقلين لا يمكن الركون اليها هي الاخرى لانها مأخوذة بالاكراه، وتكاد سورية ان تقول أن تلك الاعترافات كانت مسيسة ، ولن تنطلي عليها.. وبين ادعاءات حكومة بغداد وتكذيبات حكومة دمشق، صار من العسير على المراقب السياسي وضع اصبعه على الحقيقة، بعد عشرين يوما من الضجة الاعلامية التي اثيرت هنا في بغداد، والتي كان لـ (الرداحين) من كبار المسؤولين دور في تأجيجها، يتساءل المواطن العراقي لماذا كل هذا؟ وما مصلحة العراق تحديدا في دخول نزاع سياسي مع سورية اذا لم يكن قادرا على اثبات التهم التي ساقتها حكومته ضد سورية؟ ويتساءل المواطن العراقي عن حقيقة تلك الاتهامات، فأذا كانت جدية فلماذا تكتفي حكومته بقبول الوساطة التركية والعربية وهي في كل الاحوال لا تلزم سورية بشيء.. ثم ما هو مصير الشكوى المقدمة إلى مجلس الامن الدولي ومطالبة بغداد بتشكيل محكمة جنائية دولية للتحقيق في احداث الاربعاء الدامي؟ وكذلك يتساءل المواطن المغلوب على امره:

اما كان بالامكان تجنب كل تلك الضوضاء والتهريج الذي ثبت ان لا فائدة منه، وان المتضرر الوحيد من كل ذلك هو الشعب العراقي الذي عاش حوالي العشرين يوما في حالة قلق وخشية ان تطرد سورية أكثر من مليون عراقي كانوا قد لجأوا اليها؟ لقد ثبت بعد استقراء لاحداث الاربعاء الدامي، وما اعقبها.

لغة المصالح وثورة التغيير

احمد العبادي

فه عندما ترتفع لغة المصالح تحترق البلاد وتزهق أرواح العباد وتهدر الأموال العامة ويعم الفساد في أركان الدولة ! وعندما ترتفع لغة المصالح تتساقط الأقنعة وتحدث المناكفات والمهاترات ويطعن الجميع بالجميع لينكشف لنا إننا تحت رحمة سراق وقتلة جل همهم ملء جيوبهم وملء خزائن أحزابهم . وعندما ترتفع لغة المصالح . يركن القرآن والدين ويسحق الوطن والمواطنة لنرى وجوهاً قد نترفع عن النظر اليها وهم مصداق الأية الكريمة (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة)المنافقون (٤).

لغة المصالح التي شقت صفوف الساسة وشردمت أراءهم تجاه تفجيرات الأربعاء ما جعلتهم يختلفون وحسب مصالحهم في التعامل مع هذه الجريمة النكراء . ولم يكن اختلافهم من أجل الثأر للدماء التي أريقت بل كان اختلافهم طبقا لمتطلبات مصالحهم,متناسين قوله تعالى في كتابه الكريم (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم)محمد(٢٢).

لغة المصالح التي اقتضت أن ينعم السياسيون بكل اللذائذ والطيبات. بينما المواطنون يعيشون في خوف ورعب وفقر, وشوارع مليئة بالحواجز والزحامات, ولا يعرفون أين المنية في ظل طرقات يجوبها الموت؟! لغة المصالح تحول الهزيمة الى انتصار والفشل الى نجاح والسراق الى شرفاء وما أشبه اليوم بالأمس فقد كان كذلك القائد الضرورة الذي لا بد من بقائه مهما تضرر الوطن والمواطن .!!!

الجميع يتكلم بلغة المصالح . فلماذا الشعب لا يتكلم بهذه اللغة ؟ لماذا لا نبحث عن مصالحنا ؟ لماذا لا نسأل أين تكون المصلحة ؟ لماذا نحقق لهم مصالحهم ولا نحقق المصلحة لأنفسنا؟ يجب اليوم أن نختار ما يحقق مصلحة الشعب

إن مصالحنا تكمن في إقصاء هؤلاء المفلسين والمفسدين ،وان مصالحنا تتحقق في تغيير هذه الزمرة التي نهبت وسرقت قوتنا وحقوقنا . إن مصلحتنا تتمثل في إحداث هزة عنيفة في العملية السياسية على غرار الهزة التي أحدثها أهالي كربلاء أبان انتخابات مجالس المحافظات ونشعر كل من يعتقد إن الناخب العراقي ناخب ساذج لا يحسن جلد المقصرين والمفسدين بأنه لا يعرف وعي وثقافة الناخب العراقي وان الناخب العراقي يمهل ولا يهمل وان الصناديق ابلغ من الدبابة والسلاح وان إزاحتهم وإقصاءهم مرهونان بزحفنا الى مراكز الاقتراع وتصويتنا الى من نراه يحمل طموحاتنا وآمالنا . وما هذه العملية بعزيزة على أبناء الرافدين أبناء ثورة العشرين والانتفاضة الشعبانية إن الفرصة مؤاتية والقول لنا وان كنا نريد حقاً أن نكون أحراراً يجب علينا قيادة ثورة التغيير عبر الانتخابات القادمة.

لماذا لا نبحث عن مصالحنا ؟
لماذا لا نسأل أين تكون المصلحة؟
لماذا نحقق لهم مصالحهم ولا نحقق المصلحة لأنفسنا؟
يجب اليوم أن نختار ما يحقق مصلحة الشعب

فەیلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٦٣ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009

نظام السوق الحر غير المقيد ينتج الاحتكار

عماد علي

لو القينا نظرة على السوق و ما فيه و تمعّنا في الفلسفة الاقتصادية المتبعة ان كانت موجودة اصلا . و حاولنا استنتاج ما نحن فيه من النوعية و ما توافر من الشروط لتحديد و تشخيص النظام الاقتصادي و مكنوناته و السياسة المتبعة في تسيير امور الشعب الاقتصادية . سنتعجب من الاختلاط الحاصل لحد الفوضى و بوجود الاختلافات الموجودة على ارض الواقع بين منطقة و اخرى و حتى مجاورة قريبة لها من حيث النوع و شكل الاقتصاد و السوق . و هذا ما يستحيل على اي خبير اقتصادي ان يتأكد من نوع السوق و المفهوم الذي يمكن ان يطبق عليه . ان استندنا علميا على مقومات الاسواق المختلفة و فلسفتها المتعددة الموجودة في العالم و وفق النظام السياسي الموجود في كل بلد . يجب الاسراع في حل المعضلة العويصة لاقتصاد البلد.من المعلوم ان المنطقة متخلفة صناعيا و تعتمد على الاستيراد بشكل مطلق. و هذا ا يجعل السوق و الاقتصاد الكلي بيد حفنة من التجار الكبار و اصحاب رؤوس الاموال منفردين او مشتركين مع المكونات السياسية التي بيدها قوت الشعب . و لا يعتمدون الا على مقدار الربح مستغلين ظروف البلد السياسية و الاقتصادية كفرصة مؤاتية لصالحهم .

ما نعيشه ليس بسوق حر بالمعنى الدقيق للمفهوم و لا السوق التنافسي بالمعنى العلمي للكلمة. انهما مفهومان مختلفان عن بعضهما في علم الاقتصاد . و السوق الحر حديث الاستعمال في منطقتنا و شاع و ذاع صيته بشكل كبير بعد سقوط الدكتاتورية في العراق بشكل خاص. نظام الاقتصاد الحر او اقتصاد السوق يستند على فلسفة حرية السوق . اي الحرية في التعامل مع كافة السلع من قبل البائع و المشتري وبعيدا عن تدخل الدولة . و يترك السوق لرحمة العرض و الطلب كآلية متبعة بشكل طبيعي و بحرية تامة . و لكن الاقتصاد التنافسي او سوق المنافسة . على الرغم من اعتماده على السوق الحر لكنه ليس مطابقا له . لكونه يتطلب مجموعة من الشروط ليس بشرط او بالضرورة وجودها في السوق الحر. و منها وجود العدد الغفير من التجار او البائعين و المستهلكين اي المشترين بحيث لا يمكن لاي منهم ان يؤثر على السوق على انفراد وتكون الاسعار متشابهة في السوق و ليس بالاختلاف الملحوظ كما نشاهده هنا بين تاجرين متجاورين في نفس السوق . و يحتاج الى شرط مهم وهو تجانس السلعة و عدم اختلاف نوعيتها من حيث المصنع والتركيبات و المكونات . وتوفير حرية في الانتاج لاية سلعة داخليا . و هذا يحتاج الى سوق صناعي و بلد متقدم . و الاهم في السوق التنافسي وجود الشفافية و العلنية في الاستيراد و الاسعار و الارباح لقطع الطريق امام الاحتكار بشكل نهائي .كما هو حال السياسة و ما نحسه من الخلط في الاوراق و الشروط و الفلسفات المتبعة و الاستناد على ان المرحلة متنقلة و التجربة رضيعة و تحتاج الى وقت و لم يثبت النظام المتبع في العراق .كمثلها هكذا هو الاقتصاد . لا يمكن لاي خبير اقتصادي ان يسمي الاقتصاد الموجود باسمه العلمي الحقيقي و فلسفته و شروطه الموجودة . وكل ما يشاهد هو الفوضى. الاقتصادي بعيد حتى عن شروط السوق الحر الراسمالي. و المتضرر الوحيد هو المستهلك من الطبقة الكادحة الفقيرة التي يصعب عليه الوضع و تقل لديه القدرة الشرائية بشكل مستمر و هو تحت رحمة جشع التجار . و لا يوجد اي رادع يذكر لاحتكار السوق من قبل المسيطرين . و هناك القلة القليلة التي تتلاعب بقوت الشعب و للاحزاب مصالحها من السكوت . و اكثريتها مشاركة مع هؤلاء في هذه العملية التي تدخل خانة الاضرار بالمصالح العليا للشعب و امنه الوطني . و يمكن للسوق الحر و التنافسي ان يثمر في ارضية يتوفر فيها التقدم الصناعي و المستوى العالي من الحس بالمسؤولية من قبل المواطن في ظل نظام شفاف و محدد الشروط . اذن المنطقة لم تنضج بعد لتطبيق ما اثمر في دول العالم المتقدمة الاخرى اقتصاديا كما هي الحال سياسيا. و هذا ما يحتاج الى تحليل الاوضاع و تشخيص المرحلة سياسيا واقتصاديا لتعين النظام الاقتصادي العام و الفلسفة الملائمة . اما في المرحلة الآنية فالسوق بحاجة الى التدخل الكلي او الجزئي للدولة في سبيل انقاذه هو و المواطن من الفوضى الموجودة فيها . و من الاحتكار و الغلاء الفاحش على حساب المستهلك الفقير المغلوب على أمره .

حكومة الذهبي -خصخصت- حتى -تخصخصت-!

جواد البشيتي

دعونا نُحسِن الظن، الذي بعضه يتأتى من تعظيم النفس وتصغير العقل، بالحكومة، التي اجترحت معجزة جعل اللحم الأحمر ذهباً أصفر، متوقَّعين، بالتالي، أن تمتثل لـ "الأمر الأعلى"، وتُرَجِّ بصلاحياتها المنصوص عليها في المادة السابعة من قانون وزارة الصناعة والتجارة في الحرب على انفلات أسعار السلع الاستهلاكية الأساسية من كل قيد (قانوني أو أخلاقي أو إنساني..) والتي أصبحت بالتالي من الغلاء بمكان. وأوشك استهلاك تلك السلع أن يغدو "امتيازاً" فئوياً ضيِّقاً.والحكومة، إنْ أرادت، أي إنْ كان، أو أصبح، لها مصلحة في الانحياز إلى جانب المستهلكين من ذوي الدخل المحدود والمتوسط ضدَّ "مصَّاصي الدماء". فلن يعوزها سلاح. ففي ترسانتها أسلحة قانونية عدة ضدَّ "الاحتكار". وضدَّ "الغلاء" واستفحاله؛ ويمكنها، بالتالي، من الوجهة النظرية الصرف، أن تحدِّد أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية، وأن تزيد وتوسِّع الحصة السوقية" لـ "الأسواق الموازية". أو "الأسواق الشعبية". فـ "اتفاقية التجارة الدولية". وعلى سوئها من وجهة نظر مصالح غالبية المواطنين، تسمح لها، أي للحكومة، بأن تزيد الحصة السوقية لتلك الأسواق من ١٠ في المئة (نسبتها في الوقت الحاضر) إلى ٤٠ في المئة (لا أكثر بحسب شريعة النظام الرأسمالي)؛وهذا الذي "نتوقَّع" أقرب إلى التمني منه إلى التوقُّع؛ أمَّا التوقُّع الأقرب من غيره إلى "التحقُّق" فهو أنْ تذهب النتائج بتوقُّعنا أن تعمل الحكومة، و"تصارع" و"تقاتل"، بما يحوِّل "الأمر الأعلى" إلى حقيقة واقعة، وملموسة، أي يلمسها ذوو الدخل المحدود (والمتوسط) في الأسواق. وفيها فحسب. فإنَّ من الوهم، وعلى ما أظهرت لنا التجارب الكثيرة وأكَّدت، أن نقيم برزخاً بين "أرباب الاحتكار"، في تجارة المواد الاستهلاكية الأساسية، وبين "الحكوميين" الذين يُفْتَرض فيهم أن يكونوا هيئة أركان الحرب على الغلاء، وعلى المشتغلين والمختَّصين به في العلن والظاهر ليس إلاَّ سيقف هؤلاء "الحكوميون المكلَّفون المأمورون" مع المستهلكين من ذوي الدخل المحدود (والمتوسط) وضدَّ "الرقاب" التي خزَّت تلك الرؤوس في داخل الأجهزة والمؤسسات الحكومية؛ وقد ننعم، إذا ما أفرطنا في التفاؤل، برخص جزئي محدود مؤقت، ذرَّاً للرماد في العيون، وتمثيلاً لدور المنحني أمام العاصفة إلى أن تمرانَّهم. وعلى ما علَّمتنا إيَّاه تجارب الحرب الحكومية على الغلاء، وما آلت إليه الجهود الحكومية لإعداد "الخطط الشاملة" ضد الغلاء، لن يتراجعوا خطوة واحدة إلى الوراء إلاَّ ليقفزوا بالغلاء قفزة جديدة أعلى من ذي قبل. فهؤلاء متَّحدون اتِّحاداً لا انفصام فيه مع قوى الاحتكار في أسواق المواد الاستهلاكية الأساسية؛ ولا يمكننا، بالتالي، إلاَّ إذا اتَّخذنا من "الكهانة"، بصراً وبصيرةً، أن نتوقَّع أن يخوضوا حرباً هُم الخاسر الكبير فيها إذا ما انتهت إلى نصرٍ على قوى الاحتكار تلك وعلى المؤمنين بـ "الخصخصة"، التي بانفلاتها انفلتت "الأسعار"، ألاَّ يلوموا إلاَّ أنفسهم. فهل كانوا يعللون أنفسهم بوهم ألاَّ يتمخَّض الإفراط في "خصخصة" ما تملكه الدولة باسم المجتمع من مؤسسات ومنشآت إلى عاقبته النهائية الحتمية وهي "خصخصة الوظيفة العامة الحكومية نفسها"؟!لقد انتهت "الخصخصة الاقتصادية"، إذ تمادوا فيها وأفرطوا، إلى "خصخصة الحكومة ذاتها". فتحوَّل "الحكوميون"، الذين يُفْتَرض فيهم تمثيل وخدمة المصالح العامة للشعب والمجتمع، إلى شركاء ومثَّلين وأصدقاء وحلفاء وأنسباء.. لـ "الثيوقراطية التجارية"، التي مثلها الأعلى شايلوك لِنَصْبِر قليلاً على "حكومة الغلاء"، المغالية في حبها السرِّي؛ ولكن غير العذري، لأباطرة التجارة الغذائية، ولْنُراقِب عن كثب ما يمكن أن يتمخَّض عنه "جهادها" ضد "مصَّاصي الدماء" من نتائج. فإذا أخفقت، أي إذا قضت مصالحها بأن تخفق، أصبحت إقالتها مطلباً شعبياً عادلاً مُحِقَّاً. على أنْ يقال، هذه المرَّة، في سبب الإقالة، إنَّها أُقيلت لعجزها عن "الحد من انفلات الأسعار". فلقد أصبح من حقِّ المواطنين أن تقال الحكومة لهذا السبب فحسب "فمكافحة الاحتكار" لن تكون بما يشبه "الدعاء". أو "صلوات كاهن". فـ "الدولة" نفسها تستطيع، إذا ما أرادت، وإذا ما كانت أقل استخذاءً لـ "شيطان الخصخصة"، أن تسدِّد ضربة قويه إلى قوى الاحتكار، فبعض من "المال العام" يمكنها وينبغي لها توظيفه واستثماره بما يمكِّن المستهلكين من ذوي الدخل المحدود (والمتوسط) من شراء المواد الاستهلاكية الأساسية بأسعار رخيصة.إنَّ جعل الحصة السوقية لـ "الدولة التجارية" ٤٠ في المئة هو وحده الحرب الحقيقية ضد الغلاء ومرتكبيه.

فەیلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ١٣ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009

عربة الأوهام على سكة الصحافة العراقية

فەيلي:كفاح هادي

هل يمكن أن ينبعث نور الصحافة الحرة من دهاليز الأوهام ومن ركام الأرواح الهائمة في متاهة الأيديولوجيات الصارمة ؟ وهل يمكن لصحافة حرة أن تجد لها مكاناً بين جدلية الضحية والجلاد...؟ ولا ندري متى كانت صحافتنا (صحافة رأي) حسب ما يراه احد المؤرخين الافحاح في تاريخ الصحافة العراقية...؟!

لقد كان لهذا المولود المشاكس فرصة للحبو وتعلم السير في طريق الإعلام والصحافة بعد هبوب أول نسائم الديمقراطية والحرية عند تشكيل الدولة العراقية الأولى. ولكن غيلان (الاحتواء والإجهاض) سرعان ما أنقضت عليه لتحوله إلى (ثمر يدخل قفصه ويكرر كل يوم أيامه العشرة) الزاخرة بإنشاد المدائح السلطانية تارة للسلطة وللمعارضة تارة أخرى.لقد حَوّل هذا المولود الجميل إلى كائن لا يجيد غير تقديم فروض الطاعة لولي النعمة ولأصحاب المشاريع السياسية التي مهدت لمجيء الديكتاتورية بحمولاتها الشمولية ومشروعيتها الثورية.

إن الاستمرار بهذه الخديعة اليوم وعلى يد نفس المسوخ المتكررة لهو تكريس لأوهام ما يسمى بـ (السلطة الرابعة) فمن دون حياة تبتني على أسس مدنية واستقلال تام للسلطات يصبح الحديث عن صحافة مهنية وحرة في العراق محض هراء ورجم في الغيب...!وبعد ٢٠٠٣ يبدو إن العراق قد بات أوفر حظاً من دول أخرى بعد إن سنحت له الفرصة ثانية للانعتاق من اسر الطغاة وأوهام المعارضة،سنحت له الفرصة الثانية للتخلص من(أحراش الماضي) وجيوش الطارئين ومتسلقي أمواج المنافع الشخصية و التي غالباً ما تنتهي عند الضفاف الآسنة. ولكن يبدو إن النجاح في استغلال هذه الفرصة قد بدأ يتراجع أمام سيل (الديمقراطيين الجدد) وورثة الديماغوجيات والثقافة الرّثة. ولا ندري كيف حَوّل هؤلاء إلى دعاة للعصر الجديد وجيش من الكتبة تحققت غزواته بإصدار ٥٠٠ مطبوع لقراء لا يزيد عددهم عن ٦٪ حسب أخر استطلاعات أجرتها جهات دولية. وأن نماذج من الصحافة (القندرية)والمهللين لها والممولين حد (الطائرة الخاصة) التي أقلت بطلاً من جيش (الرماة القندريين) لشاهد يموت كل يوم على عمق مأساة العراق ونكبته بالذين تشبهوا بالصحفيين الأحرار. وتزداد نكبة العراق عندما يتحمس احد كتاب الأعمدة في صحيفة يومية معروفة لتقديم النصح لـ (زميله الوطني) الذي انتصر لأمته بأمضى سلاح حضاري عرفه العالم (قندرة عربية من العيار الثقيل).ينبري هذا الكاتب في مهمة صعبة للغاية ويقترح على زميله ويدعوه لـ (معركة التغيير والسيادة والحرية) ... يا للعجب...

و بعد ان سألنا شيخنا الجليل(غوغل) عن بطل صحافتنا الهمام.. أجابنا بعد طول أناة وهو يتلعثم خجلاً (لم اعرف من هو بطل الصحافة القندرية الابعد تلك الحادثة المخزية التي قذفت به في آتون المجد الزائف وبعد أن انطلقت الأقلام الملتوية (المعوجة وفاءً للعوجة) لتخلق منه الفارس الذي انتقم لكرامة امة لا تجيد غير الصراخ في البرية)...هذا هو وجه آخر من وجوه الحقيقة التي كنّا نتمنى أن لا تغيب عن ذهن محققنا الكبير السالف الذكر وهو يصف الصحافة العراقية قائلاً (الصحافة في العراق تعتبر من أغنى وأهم صحافة عرفتها البلاد العربية)...!

فهل يتمثل هذا الغنى في تكريس مفاهيم (الوطنية) من خلال التطبيل والتزمير لقوى كرست وساهمت في موت روح المواطنة وتقديم الإنسان العراقي قربانا على مذبح قضايا الأوهام الكبرى...؟

إن كل إنسان في هذا العصر لا يمكنه الحديث عن احترام العقل العراقي وهو يراقب عملية الجلد المتلاحق الذي يمارسه أشباه الصحفيين لكل كلمة حرة وشريفة من خلال هذا الكم الهائل من الكتابات التي لا تعدو ألا أن تكون هراء سقيماً يجثم كالكابوس على صدر الثقافة النقدية.النقد الموضوعي لازمة لا يجيدها من تمرس في فنون الرطانة والأهازيج المؤدلجة ومن حملة نياشين جيش الجراد الإعلامي الذي تسلل إلى كل مفصل من مفاصل مضارينا الإعلامية الباذخة والتي يقف على رأسها مسؤولون لا يجيدون غير النفخ في بالون السياسي ومن هؤلاء المسؤولين الإعلاميين من يهدد ويتوعد بـ (الاستقالة من الوطن) فهل هنالك استقالة أكبر مما نمارسه اليوم من جنايات إعلامية بحق هذا الوطن المنكوب بمستوطنيه...؟ سؤال ينتظر شجاعة الأحرار للإجابة عليه.

يا الهي.. ما أرخصكم ..!

سعدون محسن

هاجَمنا، كاعلاميين ومثقفين، جميع الارهابيين وبعض الفاسدين من ساسة البلد، بل وواجهناهم في اكثر ميادين المواجهة خطورة، اقصد تلك الميادين التي يكون فيها الارهابي او السياسي راكبا قوته ومسكاً باقوى اسلحته، ويكون الاعلامي عاري الصدر ومكشوف الظهر بل ومهدد حتى من قبل الجماهير التي يكتب دفاعاً عنها، والتي هي جماهير غافلة في اغلبها. لقد قمنا بذلك بشكل جيد، بل واستطيع ان ادعي الآن بان بوادر نجاحنا بتثبيت اسس السلطة الرابعة في العراق بدأت تلوح في الافق. وهذا انتصار يسجل لحساب اسماء شجاعة ومعروفة استطاعت ان تغالب خوفها وتخاطر بمصيرها ومصائر المرتبطين بها وتقف وقفتها النبيلة. والآن وبعد ان تجاوزنا هذه المرحلة (بنجاح نسبي) اريد ان ألفت نظر نفس الاسماء الشجاعة، التي اعدّها اسماء غير قابلة للبيع، واطالبها بمسؤوليتها الجديدة، وهي مسؤولية نقد الذات.

اريد ان اقول اننا الآن مطالبون بوقفة قصيرة لتنظيف صفوفنا من لوث بعض الوصوليين المحسوبين على الاعلام او الثقافة ممن حددوا اسعاراً لاقلامهم ووسائل اعلامهم وعرضوها على الساسة في مزادات رخيصة لبيع الوطن والشعب والضمير. واذا كنا حريصين في ما مضى من الوقت على مراقبة السياسي والوقوف بوجه الارهابي فاننا الآن مطالبون اكثر بمراقبة الاعلامي والمثقف. والحيلولة دون تحويل الجهد الذي بذلناه، وكدنا ان ندفع ارواحنا ثمناً له، الى مراكب سوداء يبحر بها بعض من (الحثالة) بأتجاه حصد المكاسب الرخيصة. هل سمعتم يا اصدقائي عن رئيس تحرير جريدة، (سليط) اللسان على المسؤولين، وصاحب فضائية يفتح (نار تهريجه) على الجميع.. وهما بنفس الوقت ماهران الى حد بعيد في استثمار هذه السلاطة وذلك التهريج في الحصول على الاموال والعقود والاعلانات باهظة الثمن؟ بالتاكيد سمعتم. حسن فهل تعرفون بان الكثير من الاقلام التي تصدر لغطاً بموجات (عالية التردد) هي اقلام مأجورة ومحددة الاسعار سلفاً؟ انا متأكد بانكم تعرفون، بل تحفظون هذه الاسماء عن ظهر قلب. طيب فهل تعرفون بان الاحزاب السياسية تتسابق الآن فيما بينها – وفي خضم ماراثون اقل ما يقال عنه انه رخيص – لشراء هذه الاقلام؟ طبعاً تعرفون، بل وتعرفون عدد الاسماء التي تم شراؤها لحد الآن. انتم (وانا) نعرف كل هذه الحقائق ولكننا لم نفعل شيئاً ازاءها؟ معركتنا التي خضناها ست سنوات، تقريباً، والتي هي معركة موثقة بشواهد قبور زملائنا قبل ان تكون موثقة بكتاباتهم وكتاباتنا في الصحف الورقية والمواقع الالكترونية.. هذه المعركة كانت تسعى لهدف نبيل، هو النقد الموضوعي البناء، وهذا الهدف مهدد ومعرض للخطر. ومن المعيب جداً ان نكون واضحين في نقد الآخر (السياسي) ومهملين اومالين في نقد ذاتنا كاعلاميين ومثقفين، لان الناقد لا يكون موضوعياً اذا لم يكاشف الناس بعيوبه ويحذرهم من مخاطرها. من حق السياسي ان يمتلك وسيلة اعلام توصل برنامجه الانتخابي، لكن بشروط اقلها ان يمول وسيلته بامواله الخاصة لا باموال الوزارة التي يتربع على قمتها!! وان يسمي أسماء الاعلاميين المطبلين له بوضوح، لا ان يبقي عليهم مندسين بين المستقلين من أجل استغلال الفرص وركوب الموجات بشكل بالغ في وضاعته ورخصه.

فەيلي
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ١٣ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009

الانفتاح التركي على الكورد والآفاق المستقبلية

عبدالله مشختى

ظهرت في الآونة الأخيرة بوادر انفتاح للحكومة التركية على الكورد والقضية الكوردية .

وبذلك تجاوزت الحكومة التركية الخط الأحمر الذي كان يرسم سياسة الدولة التركية منذ تأسيسها ازاء الكورد وهو عدم التحدث عن قضية يكون اسم حقوق الكورد واردا فيها .حتى ان اللغة الكوردية كان يمنع التحدث بها اضافة الى انكار وجود قومية باسم الكورد في تركيا .ما حدا بالكورد في تركيا الى القيام بسلسلة من الثورات والانتفاضات ضد الدولة التركية الحديثة منها ثورة ديرسم بقيادة الشيخ سعيد بيران وثورة اغرى داغ بقيادة الجنرال احسان نورى باشا وغيرها ولكنها أخمِـدَ اوارها بالجيش والسلاح .وساد كوردستان تركيا جو من القمع ومصادرة الحريات وتولد كبت شعبي لدى الكورد واستمر نضالهم من أجل التوصل الى حقوقهم بشتى السبل وكان آخرها النضال الذي بدأ حزب العمال الكوردستاني في ثورة مسلحة بدأت منذ ١٩٨٣ ولاتزال الثورة مستمرة الى اليوم .

ان هذه الثورة قد اصابت تركيا بخسائر بشرية ومادية كثيرة على مدى الست والعرين سنة الماضية ناهيك عن الخسارة السياسية والمعنوية للحكومات التركية السابقة وتشويه وجه تركيا في المحافل الدولية نظرا للقسوة الكبيرة التى كانت تتعامل تركيا مع هذه القضية . وكانت هناك مبادرات عديدة للخروج من هذا المأزق سابقا ولكنها لم تؤد الى نتائج ايجابية نظرا لسياسة الانكار للوجود الكوردي فى تركيا من قبل الساسة والاحزاب التركية المتشددة آنذاك علما بان هذا الانكار لم يبرر استمرار تركيا في هذا الانكار لوجود شعب تعداده ما يقارب ال٢٥ مليون كوردي داخل الدولة التركية .ورغم محاولة الحكومات التركية احتواء الحركة الكوردية وبمساعدة مباشرة وغير مباشرة من عدد من الدول كادخال الحركة الكوردية بقيادة حزب العمال الكوردستاني في لائحة الارهاب الدولى من قبل امريكا ودول اوربية أخرى ،ورغم الاتفاقيات الأمنية التي وقعتها تركيا مع ايران والنظام العراقي المباد من اجل القضاء على الحركة الكوردية عسكريا الا ان كل هذه المحاولات باءت بالفشل ولحد اليوم ولم تزد الدولة التركية الا مزيداً من تدهور الأوضاع الأمنية والخسائر البشرية والمادية .

ان تغير الظروف والمناخات السياسية الدولية بعد انهيار المعسكر الاشتراكي واحداث ال١١ من ايلول وسيادة القطبية الواحدة لفترة ثم حلول القطبية التعددية بعد ذلك قد ساهم في تغيير الكثير من المفاهيم والستراتيجيات التي كانت تتعامل بها بعض الدول . وخاصة بعد سقوط النظام العراقي بمساعدة القوات الامريكية وما رافقها انذاك من تشنج في العلاقات الامريكية والتركية .

وكذلك قيام كيان شبه مستقل في كوردستان العراق ومن ثم تحوله الى اقليم فيدرالي معترف به في الدستور العراقي وكذلك من المنظمة الدولية ومعظم دول اوربا وامريكا والعالمين العربي والاسلامي .كلها كانت لها نتائج ايجابية لتغيير مسار السياسية التركية تجاه الكورد .

ان الحكومات التركية منذ ١٩٩٢ وهي سنة تشكيل اقليم كوردستان بذلت كل الجهود والمستحيل من اجل منع اقامة كيان كهذا في كوردستان العراق كونها كانت تخشى ان يصبح منطقة او ملاذا للكورد الآخرين في تركيا وايران وسوريا للمطالبة بحقوقهم واثارة المشاكل لهذه الدول . لذا لجأت الى عقد اجتماعات دورية بين الدول الثلاث للتصدي والوقوف بوجه هذا الكيان الذي أينع في كوردستان .ولكن هذه السياسات لم تنجح ايضا في احتواء او القضاء على المقاومة الكوردية في أي من الدول الثلاث .

وقد بادرت حكومة اقليم كوردستان باتباع سياسة متزنة ومرنة مع هذه الدول ومنحت تركيا التي كان اقتصادها يمر بأسوأ الظروف فسمح لشركاتها العمل في مجال الاستثمارات في جميع القطاعات واصبحت لتركيا اكثر ٤٥٠ شركة تعمل في اقليم كوردستان فكانت هناك صعوبة كبيرة في اقدام تركيا على القطيعة مع الاقليم في الوقت الذي كانت تركيا منقطعة سياسيا مع اقليم كوردستان وتهددها دائما بالاجتياح بالقوات العسكرية .

بعد مجئ حزب العدالة والتنمية الى راس السلطة في دولة تركيا تغيرت سياستها تجاه القضية الكوردية بمسافة ١٨٠ درجة وبدأ رئيس الحكومة رجب طيب اردوغان وكذلك رئيس تركيا عبدالله كول والذي ينتمي الى نفس الحزب باطلاق تصريحات وابراز مواقف تفتح السبل لمناقشة القضية الكوردية في أروقة ومؤسسات الدولة التركية وامسى الحديث عن الكورد ومشكلتهم مدار بحث حتى في الأوساط الشعبية ايضا .لكن العقبة الوحيدة التي كانت تجابه الحكم هي المؤسسة العسكرية التركية التي كانت ولازالت متمسكة بالمبادئ الكمالية التي كانت قد تضمنها الدستور التركي وكان لابد للحكومة الحالية ان تحاول ايجاد مبررات وثغرات وقوة من اجل تحديث بنود ومواد دستورية لا تلائم العصر الحالي والستراتيجيات في هذا العصر هذا من جهة . ومن جهة ثانية ان كل المحاولات وجهود الحكومات التركية قد ذهبت سدى بشأن طلبها الانضمام الى الاتحاد الاوربي والسوق الاوربية المشتركة والتي اشترطت في كل دورة من دوراتها على تركيا بأن تحسن من صورتها من حيث حقوق الانسان وان تتعاطى مع هذا الملف بالشكل الذي يلائم العصر من حيث منح الحقوق للشعوب والقوميات غير التركية في تركيا وكان يقصد بها الكورد والأرمن وغيرهم .

اضطرت تركيا وتحت الضغوط الاوربية الى اعادة النظر في مواقفها ازاء الكورد فبادرت الى السماح للتحدث باللغة الكوردية وحتى في البرلمان التركي واقدمت الى فتح قناة تلفزيونية ناطقة باللغة الكوردية. وفسحت المجال للحزب الديمقراطي الاجتماعي الكوردي بممارسة نشاطه السياسي والمشاركة في الانتخابات التركية .وأبدت نوعا من التعاطف الانساني فيما يخص مقاتلي حزب العمال الكوردستاني وخففت القيود المشددة التي كانت مفروضة على السيد عبدالله اوجلان زعيم حزب العمال المحكوم بالسجن المؤبد في سجن امرالي التركية . ومن ثم التقى الرئيس التركي عبدالله كول برئيس حكومة اقليم كوردستان نيجيرفان البارزاني عند زيارته الأخيرة للعراق في بغداد .

والان ولأول مرة يسمح بعرض مسرحية وباللغة الكوردية . وسبق ان وافقت جامعات ماردين واستانبول بادخال اللغة الكوردية في برامجها .وكذلك قرار تركيا بفتح قنصلية لها في اربيل عاصمة اقليم كوردستان العراق .كل هذه مؤشرات على حدوث انفتاح تركي وتقريب للعلاقات بين الجانبين التركي والكوردي وان كان الطريق بعيدا للآن على طريق ايجاد حل ديمقراطي للقضية الكوردية في تركيا .

ان المؤسسات الأمنية والعسكرية لازالت تأخذ بيدها العديد من مفاتيح الحل والربط للسياسة التركية اضافة الى بعض الاحزاب التركية القومية المتشددة الفاعلة الآن والتي ليست على استعداد لقبول حل سلمى وديمقراطي للقضية الكوردية في تركيا في المنظور القريب.

وهناك الكثير من الضغوطات على حكومة رجب طيب اردوغان من الناحيتين السلبية والايجابية تجاه الكورد .

رغم ان الحكومة الحالية تعلن عن خطوات ولكنها ليست كافية بل عليها ان تخطو خطوات كبيرة وصريحة لا ان تعلن وتطلق تصريحا ايجابيا اليوم وغدا تعتقل انصار الحزب الاجتماعى الديمقراطى كما حدث في الايام الأخيرة في حملاتها المنظمة لاعتقال العشرات من كوادر ذلك الحزب الكوردى والتي ستتسبب فقدان الحكومة لمصداقيتها عند الكورد .

ان اقدام الحكومة التركية بحل القضية الكوردية بطرق سلمية وديمقراطية وعبر الحوار والتفاهم سيحقق لتركيا استقرارا وامنا حقيقيين وتكتمل ديمقراطية نظامها السياسي وستحقق خطوات كبيرة في المجال الاوروبي وغير الاوروبي وسينشط اقتصادها المستقبلي وستصبح تركيا دولة قوية بمصادرها الاقتصادية وخاصة المياه التي ستزود دول المنطقة بها وكذلك لتوليد الطاقة الكهرومائية .كما سيتيح لها ممارسة دورها السياسي في المنطقة كدولة ديمقراطية من جهة ودولة قوية ومستقرة من جانب اخر،اضافة الى ما ستتحقق لها من انضمامها الى الاتحاد الاوروبي من انتعاش اقتصادي وفتح ابواب تركيا للاستثمارات الدولية. وخاصة ان لها جاليات قوية من سكانها الكورد والترك في اوربا ويمكن بواسطتها تعزيز مكانتها ودورها اكثر بين دول الاتحاد الاوروبي.

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ١٣ السنة الخامسة (تشرين الأول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009

صحف وتيارات بعض أسس النجاح ومنافذ للثغرات والنواقص

تيسير عبد الجبار الالوسي

فـي للصحافة العراقية تاريخ عريق. فمنذ الزوراء قبل حوالي القرن ونصف القرن، تراكمت خبرات وظهرت مدارس للصحافة وبرز أعلام وتميزت أسماء صحف مهمة ظلت علامة في تاريخ الصحافة ومنها مازال يحتفظ بصدوره وجماهيريته بالاستناد إلى علاقة متينة بينه والقراء وإلى التزام فكري سياسي واجتماعي بتيار يحيا بتجدده ومواكبته للتطور وللحاجات والمطالب الأحدث في حياة الناس...

إنَّ ما يمنح الديمومة والبقاء لصحيفة ليس تاريخ الحركة السياسية التي تقف وراءها حصرا.. فلعمري لم يكن الإنتاج والقوة المادية رصيدا حاسما ونهائيا في صدور جريدة أو أخرى إذا عدنا جهة الإصدار جهة إنتاج وطاقة مادية ملموسة له. فهذا السبب (الإنتاجي) ليس الأهم بين عوامل الصدور.. فما العوامل التي تديم نجاح الجريدة أو الصحيفة في صدورها واستمرارها وتوسع قاعدتها أو بخلاف ذلك تراجعها؟ إن ذلكم نوجزه سريعا في الآتي من الملاحظات العجلى مع تفصيل وتركيز على أحد أهم تلك العناصر الدافعة بأمل التفصيل في الأخريات في قراءة لاحقة:

١. مضامين الجريدة: بدءا نقول: لكل جريدة خلفية تلتزم بها وتتحدد في ضوئها فلسفتها وأهدافها التي تسعى إليها.. وما ينبغي هنا الحديث عنه هو لا الأيديولوجيا والأفكار السياسية وهي مسألة تمتلك أهميتها بل ما التمظهرات من جهة الأهداف التي يتم رسمها لمرحلة أو أخرى مما يلتقي بوعي القارئ وتصوراته وما ينتظره بشكل مخصوص من هذا التوجه أو ذاك في الإجابة عن أسئلة محددة. إذ لابد من خطط استراتيجية وأخرى تفصيلية مرحلية عملية ميدانية تحول الفكر والنظريات إلى معالجات مباشرة وإجابات عن أسئلة الناس وإيجاد التطبيقات والممارسات الفعلية...

٢. موضوعاتها: لسنا بصدد توضيح الاختلاف المعجمي والاصطلاحي لموضوع عن مضمون ولكن تبويب الصحيفة (وهو ما يعنينا هنا) يبقى مطلبا مهما وحيويا ورئيسا في عمق الصلة بين القارئ و الرسالة التي تبعثها جريدة أو صحيفة.. ومن هنا كانت موضوعاتها من الأهمية ما يجعلنا نسأل عن عنوانات المحاور والصفحات والأعمدة والزوايا، فضلا عن المعالجات وأين تقع من رؤوس تقديمها أو تحت أي عنوان...

٣. إخراجها الفني:

في زمن التنافس وتحديات سوق الإنتاج توجد في إطار التيار الواحد صحف كثيرة تنجح أعداد منها وتتراجع أخرى وقد يكون من بين الأسباب في هذا مسألة التقنيات والإخراج الفني وجماليات العرض والتقديم وصياغة الرسائل وقدرات التنفيذ...

٤. إدارتها: درجة الاستعداد الحقيقي ومستوى النضج والجاهزية لأداء الواجبات.. وعلاقة الإدارة تلك بتطورات العمل الصحفي في آخر منتج له...٥. التحديث ومتابعة شؤون الساعة أولا بأول سواء من جهة متابعة الحدث وتفاصيل اليوم العادي من مطالب وحاجات مادية وروحية أم بطبيعة التعاطي مع الأسئلة والحلول وعلاقتها بالقناعة من جهة لدى المتلقي القارئ أم بتوفير الجديد الناضج بالخصوص.. آلية التحديث ليست إشكالية مظهرية خارجية بل هي أيضا في صميم التطور على الصعد النظرية الجديدة وما تتيحه الدراسات الأحدث بالخصوص... ٦. الأسماء التي تكتب فيها: أما العامل الذي نريد التركيز عليه والتوسع في قراءته والتفصيل بشأنه هنا فأمر يخص من الذي يكتب في الصحيفة؟

إشكالية ظهور الشخصيات البارزة في الصحافة: سباق بين من يصل إليهم ويقدمهم ويجيرهم لصالحه؟؟؟

إنّ من عوامل الجذب لصحيفة أو أخرى وجود أسماء أعلام في الكتابة وفي فنون التناول والمعالجة فضلا عن التميّز في عمق الخبرة والفكرة كون بعض الأعلام هم من قادة التيارات السياسية والاجتماعية من ينتظر القارئ مطالعتهم بل يبحث عنهم سائلا عن مواقفهم وعن معالجاتهم وإجاباتهم... ويتعزز تأثير هذا العامل عندما يتعلق الأمر بصحيفة تيار أو حزب أو حركة سياسية.. إذ المتصفح في مثل هكذا جريدة يبحث عن شؤون منها فكرية (سياسية واجتماعية) ومنها مطلبية تتعلق بحقوقه و مطالبه..

وفي كليهما يتساءل عن معالجات أصحاب الخبرة والأعلام من مالكي قدرات الإقناع والاتصالات الجماهيرية الواسعة.. ومن بين الأسئلة التي يطرحها القارئ على نفسه قبل طرحها على الصحيفة نفسها هي: أين أعلام القلم والكتابة في مجال بعينه؟ لماذا أجدهم يكتبون في صحيفة ولا يكتبون في أخرى؟ وطبعا ستحدد الإجابة عن هذا السؤال موقفا من الصحيفة من جهة وحتى من التيار والاتصال به والالتفاف حوله..

فجريدة الاحزاب التي يختفي عنها أعلام المعالجات الواقعية وحصر النشر اليومي في مجموعة محررين حزبيين ستجابه تراجعا يحاصر الحزب أو الحركة التي تمثلها وتعبر عنها؛ لأن الجمهور يمتلك حقا في الحكم وفي التعاطي مع الجهة التي يمنحها واجب تمثيله وقيادته في ضوء اختباره وفي ضوء صدى تساؤلاته...

ومع أهمية المحرر وقلمه وآليات عمله وأدائه ومسألة اختياره وعلاقته بجمهور الصحيفة وقدراته في أداء سياستها وتنفيذ أهدافها إلا أن الصحيفة لا تتوقف، بخاصة الحزبية، على جهد المحرر بل لا تغتني ولا تكتمل إلا باستقطابها لأقلام المفكرين والساسة والإعلاميين من أصحاب السمعة ذات الثقل المخصوص في الأوساط الجماهيرية..

إذ من الطبيعي والمهم بل الواجب على أية صحيفة أن تنفذ بشكل دوري منتظم أو بشكل ثابت في أداءها جهد استقطاب حوارات ودراسات مع الأعلام الفكرية من التيار الذي تعبر عنه وكذلك [وأيضا] مع الأعلام الفكرية المختلفة معها..

> إنّ من عوامل الجذب لصحيفة أو أخرى وجود أسماء أعلام في الكتابة وفي فنون التناول والمعالجة فضلا عن التميّز في عمق الخبرة والفكرة كون بعض الأعلام هم من قادة التيارات السياسية والاجتماعي

الأمر الذي يمنحها الحيوية من جهة وقدرات تفعيل المناظرات والحوارات مع الآخر وتطمين الجمهور لدرجة الاعتداد بآليات الديموقراطية وقبول الآخر وتطمين هذا الجمهور لالتزام التيار المعني بالخطاب الديموقراطي ومفرداته بالآليات الديموقراطية بحق وفعليا. فضلا عن دور هذا التيار وجهده التربوي وتطبيعه الأجواء العامة على التعاطي مع هذه الفكرة والآلية...

لكننا نجد الأمور مختلفة تماما. ففي حال استضافة قطب مختلف فكريا، فإن ذلك يتم أما بناء على خيار محدود وموجه في إطار تحالفات (سياسية مشروطة) وأما على أسس من النفعية الآنية التي لا تدخل لا في استراتيجيات العمل [إن وُجدت خطة استراتيجية] ولا في الخطط التكتيكية المعدة للتعاطي مع موضوعة أو قضية أو مرحلة.. وقد يكون من بين أسباب الاستضافة قضايا شخصية أو مادية بحتة رخيصة أو انتهازية سياسية أو قيم ضاغطة لا علاقة لها بفلسفة التيار المعني والتزامه آلية العمل الديموقراطي أو مفهوم التعددية في التعاطي ..

ومن جهة أبعد يمكن القول: إن التيار الديموقراطي هو من أكثر التيارات (تأثرا) في صحافته بإشكالية استضافة المفكرين والقادة والأعلام والشخصيات المهمة كونه يضع على قائمة شعاراته وقيمه مبدأ الديموقراطية ونضج الآليات التي يلتزم عادة بتوكيدها ومن ذلك مسألة المناظرات والحوارات التي يرمي من ورائها توفير القناعة الأوسع برؤاه التي يريد وضعها في خدمة جمهوره والآخر أيضا..

هذا فضلا عن أن هذا التيار يعتمد بشكل أساس ماديا على لا ملكيته المحدودة للمال بل يعتمد على تلك القدرات التي تتمثل في رأس المال البشري أو في توظيف قوى العقل الإنساني لإرسال موضوعاته ومحاولة إيصالها إلى أوسع جمهور.. وسيكون (في ضوء ذلك) من المستغرب انقطاع صحيفة أو أخرى عن هذا التوظيف! بل من الخطل الركون إلى إنتاج الصحيفة بقدرات المحرر وكتاباته وعدد محدود رتيب من الأصوات في حين ميدان الصحيفة مجموع العقول التي تحيط بها ويمكن أن تدعم جهودها بالاتفاق أو بالاختلاف..

فمهمة الصحيفة وواجبها هو في التعاطي مع هذه التعددية بالطريقة الموضوعية التي تحمل رسالتها وتعزز قدرات الإقناع أو بعبارة المعالجات الإعلامية تعزز قدرات التأثير والفاعلية حيث الأولى تعنى بالإقناع وحشد الجمهور وجذبه لرؤيتها وبرامجها والثانية تعنى بمسألة القدرات وتطويرها وإنضاح مديات الأداء لديها.

DATE
العدد ١٣ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009

دكتاتوريات جديدة تتكاثر

صادق الازرقي

إذا صح ما اعلن من ان مجلس محافظة النجف قرر عدم صرف رواتب الموظفين ما لم يقدموا ما يثبت مراجعتهم لمراكز تسجيل الناخبين. وما ذكر عن امتناع دوائر المحافظة تنفيذا لقرار المجلس عن صرف رواتب الموظفين طبقا لتعليمات وزارة المالية بصرف الرواتب قبل عيد الفطر:

نكون قد اوصلنا الازمة في علاقة مؤسسات الدولة بالناس الى مديات خطيرة لم يعد واردا السكوت في مواجهتها.

بعد ان لم يكتف البعض من المتنفذين بـ (لغف) حصته من اموال العراق المنهوبة بل بات يفكر في سرقة اللقمة من افواه الضعفاء ليديم بها عزه وسطوته.

هي منتهى الاهانة يتعرض لها مواطنو العراق وانها قمة الاستهانة ان تفرض شروطا سياسية على الناس كي يتسلموا مستحقاتهم عن جهودهم اليومية في عملهم.

الأمر الذي يثبت زيف وبطلان الادعاء بالديمقراطية التي كثيرا ما يتشدق بها مسؤولون لا يؤمنون اصلا بالديمقراطية التي تعني من جملة ما تعني حرية الفكر والرأي والموقف والتداول السلمي للسلطة. فأي عصر ادخلونا في ظلماته. وأية مطبات وكوارث تلوح في أفق العراق المقبل.

إذ لم تكفهم انهار الدم العراقي التي تراق يوميا وهذا الخراب المريع في استجلاء الدروس والعبر لمعرفة السبيل الاقوم لخدمة الناس الذين ماعادوا ينخدعون بالمواد الغذائية وبالبطانيات الموزعة قبل بضعة اشهر من الشروع في الانتخابات العامة.

لم تعد هموم المواطن العراقي محصورة في بطانية او نعل بلاستيكي مستورد من دول الجوار بعد ان خبر الفشل الذي لحق بالعراق من جراء الاداء السيء للاحزاب التي تربعت على السلطة اثناء السنوات الأربع المنصرمة. إذ اكوام القمامة تملأ مدن العراق والخدمات الأساسية اصبحت حلما بعيد المنال بل مستحيل التحقق إذا بقينا هكذا.

لقد غدونا نتحسر على مشاريع في دول كنا نسبقها في التطور بدرجات كبيرة ومنها الامارات وعمان ونتعجب كيف تسنى لهم انجاز تلك الأبنية وذلك التطور. إذ لم نختبر نحن سوى الفشل والانحدار من هاوية الى أخرى.

يبدو ان المتنفذين الآن في مجالس المحافظات لم يتعلموا الدرس جيدا. وانهم يواصلون الاستهانة بالرأي العام العراقي الذي يتصورون انه لم يزل مهيئا للانخداع بخطاباتهم الطائفية على اختلافها.

ومن اجل ذلك يبيحون لأنفسهم توجيه الصفعات الى وجوه مواطنينا الابرياء. فإما ان تسهم في انتخابهم او يقطعوا رزقك ورزق عيالك. فهل انحدرنا بوطننا الى مهاوي الضياع وبوابات الفناء.

ويبدو ان ثمة دكتاتوريات مناطقية اخرى تواصل الاستهانة بالمواطن واحتقاره فقبل نحو ثلاثة ايام من انتشار خبر قطع ارزاق موظفي النجف. أعلن ان عمليات طرد من الوظيفة صدرت بحق مواطنين كورد عراقيين على خلفية عدم تصويتهم لقوائم معينة في انتخابات الكورد الاخيرة الامر الذي دفع السيد مسعود بارزاني رئيس اقليم كوردستان ان يأمر بتشكيل لجنة تحقيقية في شكاوى الموظفين الذي ظلموا. فهل ابتدأ هذا الوباء العراقي الجديد ينتشر ليشمل ارض العراق جميعها ليطيح بآمال الفقراء والكادحين الذين ظلوا فقراء برغم دعاوى معجزات اقتصاد السوق الذي طبلوا له الذي لم نحسن التعامل معه فاخفقنا في كل شيء.

يخشى المسؤولون الذين وصلوا الى مجالس المحافظات بنتيجة الانتخابات الاخيرة من ان ينفض الناخب عنهم بسبب اخفاقهم الفاضح في تنفيذ برامجهم برغم ان مناطق كثيرة ومنها النجف من اهدأ المناطق في العراق من الناحية الأمنية وبرغم ذلك لم يحققوا للمواطن النجفي شيئا ذا قيمة.

وانهم يريدون بوسائلهم تلك ان يجبروا الناخب على التصويت لهم او الذهاب الى الانتخابات على اقل تقدير كي يقال انهم نجحو وما نجحوا ونسوا روح التحدي التي تعتمل في صدر المواطن العراقي الذي خذلوه في أكثر من موقف.

أمانة العاصمة تدمر وتشوه ... بغداد العاصمة

سمير يوسف

بغداد يا اغنية الشعراء والملوك وياتاج تنحنى له الرؤس

بغداد ياكعبة الدنيا من غير اوثان وفؤوس

وأسفاه باسم الاعمار شوهوا وجهك العروس

ودمروا شوارعك الجميلة لتشمئز النفوس

انهض من قبرك ياجواهرى وانظر ماحل بنا من كابوس بغداد أمست قرية للجهلاء وراح أسيرا بين الكؤوس عذرا احبائى لست شاعرا ولكن هذا مانطق به لسانى وما كان يجيش به صدرى فحزنى على بغداد اجج مشاعرى...

تعالوا وشاهدوا عاصمتكم الحبيبة تحولت الى حاويات للقمامة والقاذورات وانتشار المواد المستهلكة والكتل الكونكريتية المهشمة ...

سرقت الارصفة من قبل المتجاوزين بل قام البعض بألحاق الرصيف الى داره وشيد البناء عليه ...؟

دمرت بعض الساحات والارصفة من قبل بعض اصحاب النفوس المريضة سائقي الشاحنات الكبيرة ودون رادع او حسيب وبغياب المراقب البلدى ولجان المتابعة...؟

المتعهد الخاص لنقل النفايات يجبر الناس بألقاء النفايات فى الجزرات الوسطية المزروعة بالاشجار والزهور (وسط الشارع) لتتحول الى حاويات للنفاية وباتفاق مع أمانة العاصمة ...؟

انتشار محلات عشوائية كثيرة لبيع جميع المواد المستهلكة المعدنية والكهربائية والاخشاب بشكل مقزز وبعيدا عن المواصفات الحضارية

ولكن هنا بيت القصيد والمصيبة اذ تعمدت امانة العاصمة ومن غير دراسة منطقية وبعيدا عن التطور والنظافة والذوق الرفيع... اذ قامت قبل عدة اشهر بنشر حاويات كونكريتية لجمع القمامة والنفايات فى شوارع بغداد ومنها شارع الكفاح على امتداده والجمهورية والشيخ عمر وحى اور والكاظمية وغيرها من الشوارع

مما ادى الى تشويه معالم العاصمة بغداد وزحف النفايات الى وسط الشوارع يضاف الى ذلك انتشار الحيوانات السائبة وانهيار الحاويات الكونكريتية الكبيرة من قبل سائق الآلية الثقيلة (الشفل) لتختفى الحاوية من الوجود بعد أن كلفت نقل ونشر هذه الحاويات بين مناطق واحياء بغداد ملايين الدنانير ناهيك عن الكلفة ...؟علما انى كتبت فى مقالتى سابقا وبعنوان

أمانة العاصمة اعمار ودمار وهدرا للمال العام ولكن لاحياة لمن تنادى ...

وهنا أتساءل أيعقل انه لايوجد فى أمانة العاصمة من موظفيها أو مستخدميها أومسؤوليها أن قام احدهم بزيارة احدى الدول المجاورة ...؟؟؟

ليتعلم وربما يستنسخ أو يشعر عن مدى التطور التى حققته هذه الدول ...فى كافة المجالات وأخص بالذكر نظافة عواصمها ومدنها ...

وأخيرا وليس آخرا اوجه اسئلتى الى السيد أمين العاصمة وأقول له

هل الكوادر والموظفون والمسؤولون الذين معك هم مستوردون من افريقيا أو من مدن الهند المتخلفة أم من بلدان العالم الرابع ...؟

أم أنهم عراقيون جسدا فقط والوطنية ماتت مع ارواحهم ...؟

واخيرا اناشدك ياأمين عاصمتنا...

بغداد أمانة فى رقبتك لاتقلبها الى قرية ريفية...!!!

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٦٣ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009
33–32

مشكلة التصحر وأبعادها البيئية في العراق

هاشم نعمة

فر ولها نتائج بيئية واقتصادية واجتماعية وحضارية وخيمة أبرزها فقدان الأراضي المنتجة وتحرك الكثبان الرملية وهبوب العواصف الرملية والترابية الشديدة وما ينتج عنها من زيادة تلوث الهواء. تحاول هذه الدراسة التعرف على تطور المشكلة وتحلل أسبابها ونتائجها وتقترح عددا من الحلول لمعالجتها.

يرد الكثير من التعاريف للتصحر غير أن أحدث تعريف اقر في ١٩٩٤ ضمن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر ينص : التصحر يعني تدهور الأرض في المناطق القاحلة وشبه القاحلة و في المناطق الجافة وشبه الرطبة الذي ينتج من عوامل مختلفة تشمل التغيرات المناخية والنشاطات البشرية. وفي حقيقة الأمر فالتصحر عملية هدم أو تدمير للطاقة الحيوية للأرض، والتي يمكن أن تؤدي في النهاية إلى ظروف تشبه ظروف الصحراء، وهو مظهر من التدهور الواسع للأنظمة البيئية، الذي يؤدي إلى تقلص الطاقة الحيوية للأرض المتمثلة في الإنتاج النباتي والحيواني))ومن ثم التأثير في إعالة الوجود البشري. تطور التصحر قد يبدو من السهل تمييز الأراضي المتصحرة لكن في الحقيقة من الصعب تعيينها ووصفها بإستخدام مصطلحات بسيطة، حيث أن التشخيص الدقيق يتطلب التعرف على عدد كبير من العوامل وحتى بعد ذلك فإن المشكلة تبقى معقدة بسبب اختلاف الأراء بخصوص الأهمية النسبية للعوامل المختلفة.تتسارع في العراق ظاهرة التصحر، وتقدر نسبة الأراضي المعرضة لها بأنها تتجاوز ٩٢٪ من مجموع المساحة الاجمالية. ومنذ عام ١٩٨١ ارتفعت هذه النسبة خصوصا بسبب العمليات العسكرية، التي دمرت كلا من التربة والنباتات وكانت لها عواقب سلبية ضارة أخرى على البيئة.

ويمكن تصنيف التصحر طبقاً لكثافته والأراضي المتأثرة به.( )إن زحف الصحراء وتوسعها على حساب الأراضي الزراعية، وعدم كفاية برامج مكافحة التصحر، ينتج عنه تناقص مستمر لمساحة الأراضي الصالحة للزراعة والداخلة في الإنتاج الزراعي، وخاصة في المنطقة الوسطى والجنوبية، جراء تفشي الملوحة وانتشارها نتيجة عدم تكامل شبكة المبازل أو عدم توفرها وتغدق الأراضي بسبب ارتفاع المياه الجوفية (النزيز) فيها، وحتى في الأراضي التي تم استصلاحها فإنها تعاني من عودة تملح التربة فيها نتيجة سوء الصيانة، حيث يصرف المصب العام الذي أنجز نهاية عام ١٩٩٢ فقط ٣٠٪ من مياه البزل إلى الخليج العربي.وفي المحافظات نلاحظ الأراضي الصحراوية والمتصحرة، ففي بابل توجد في منطقة الجزيرة الشوملي المدحتية، وفي صلاح الدين في تكريت وبيجي، وفي القادسية في عفك، وفي الأنبار أغلب أراضي محافظة الأنبار هي أراضي صحراوية، تتعرض لتدهور الغطاء النباتي بسبب قلة الأمطار والرعي الجائر والتحطيب، وفي ذي قار في جنوب البطحاء ومركز الناصرية إلى البصرة، وفي البصرة تدهور الغطاء النباتي بسبب الرعي الجائر والتحطيب وتكون بعض الكثبان الرملية، وهذا ينطبق على واسط أيضا وفي نينوى في الحضر والصاخنة وابو عدل، وفي كربلاء أكثر الأراضي المتصحرة في مقاطعة الكرط وعين التمر والرزازة بمساحات تقدر ٢٦ كم^2، وفي المثنى ٢٨٠٠ دونم أراضي متصحرة، في قضاء الخضر وهي منطقة صحراوية تتعرض لانجراف التربة وتكون الرمال الثابتة والمتحركة بسبب عدم وجود أحزمة خضراء، ومن هنا يتبين أن التصحر أصاب مناطق واسعة كانت من أفضل الأراضي الزراعية.

يواجه العراق أكبر مشكلة بيئية في تاريخه تتمثل بالتصحر الشديد والتي تعرض للخطر أمنه الغذائي. وتتظافر العديد من العوامل الطبيعية والبشرية في صنعها.

النفط .. والبطاقة التموينية العراقية

عبير محمد

فر التجارة النفطية أو الثروة النفطية في كل بلدان العالم التي توجد فيها مصادر النفط مثل (الكويت والسعودية والأمارات وغيرها من البلدان الغنية بهذا المورد الأقتصادي المهم هي التي تساعد بلدانها على النهوض بمقوماتها ومشاريعها الاقتصادية وفي كل مجالات الحياة وكما نعلم ان العراق احد هذه البلدان الغنية بهذا المورد ولكن يا ترى هل من يحكم هذا البلد هو من الذين يخافون على الشعب ويهتمون بخيارته ؟؟؟ .

ومن ضمن تلك الشعوب الغنية هو الشعب السعودي على سبيل المثال لا الحصر , فنرى واقع الشعب السعودي وما يعيشه من رفاهية عالية تختلف عن الكثير من البلدان هذا طبعاً بسبب المورد النفطي الذي يمتلكه هذا البلد , ونرى ايضا الشعب الأماراتي قبل ان يوجد لديه هذا المورد كمورد اساسي في مساعدة الشعب اين كان وماذا كان ؟؟ كل البلدان التي تمتلك هذا المورد تعد من اهم البلدان في العالم لأنه هو المغذي الوحيد لهذا الشعب بعد الزراعة والصناعة وغيرها من الامور التي تكون بها المتاجرة مع الدول الاخرى .

فالعراق هو البلد الوحيد الذي يكون له اكبر مخزون نفطي بعد الاحصائيات التي جرت مؤخراً وبعد كل هذه الثروة التي يمتلكها العراق وكل هذه الاموال الطائلة التي لا تعد ولا تحصى وبعد أخر الاحصائيات لهذا المورد وبعد نفط العراق هو من اجود انواع النفط في العالم وخصوصاً في المناطق الجنوبية واضف الى ذلك أرتفاع سعر برميل النفط حيث وصل وللمرة الاولى ومنذ عقود الى ما يقارب الـــــــ (١٠٠ $) للبرميل الواحد والفرصة التي يمتلكها العراق في عدم الالتزام في نظام الاوبك التي تحدد كمية التصدير نتيجة الظروف التي يمر بها العراق فالمفروض هذا يعكس على واقع الفرد العراقي ويكون هو (اي الفرد العراقي) هو الفرد المرفه اكثر من غيره من شعوب العالم , لكن للأسف الشديد ان الفرد العراقي لا يملك حتى برميل نفط له في بيته يقيه برد الشتاء القارص ونرى تحجج الساسة الحاكمين على ان البرميل هو مع البطاقة التموينية ويكون للبيت الواحد او البطاقة الواحدة برميل يكفي لسنة واحدة أو لموسم واحد حتى يقي هذه العائلة من برد الشتاء هذه الكمية التي حددها الساسة للعائلة العراقية مقابل ثروتها النفطية ؟؟ , هذا كله وقبل المواطن العراقي بهذا الشيء ولكن تفاجأ عندما سمع ان (برميل النفط) سوف يكون مع كل بطاقة تموينية والذي لا يملك هذه البطاقة يكون محروماً من هذا البرميل وسرعان ما قبل المواطن بهذا الحكم من قبل الساسة وترك كل الرفاهية التي يمكن ان تكون له من هذه الثروة النفطية , ولكن نرى اليوم حتى هذا البرميل (برميل النفط) الذي يكون هو الملاذ الوحيد للعائلة العراقية من الشتاء القارص لم يحصل عليه الفرد العراقي ؟؟؟!!! فأين انتم يا حكومة من هذا الشيء اعلموا ان الفرد العراقي قد كشف الزيف والخداع واصبح واعياً بكل ما يحاك ضده فأن المتاجرة مع دول الجوار على حساب الشعب يعد جريمة بحقه

هذا هو حال المواطن العراقي وهذه هي حياته التي هي عبارة عن وهم في ظل الانظمة التي حكمت العراق.

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ١٣ السنة الخامسة (تشرين الأول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009

الإمارة البابانية .. تنقلت في كوردستان لأكثر من ستة قرون

نارين صديق

في (بابان) أسرة عريقة، أشارت إليها دائرة المعارف البريطانية(الانسكلوبيديا) لسنة ١٩٥٠ في مادة (الكرد-Kurd) بأن تاريخها يعود إلى ما قبل ميلاد المسيح، كما يؤكد ذلك كتاب آخر باللغة الفارسية عنوانه (تاريخ وجغرافية كردستان- سير الأكراد)، تأليف (عبد القادر رستم البابانى). فقد ورد فيه أن هذه الأسرة اشتهرت في المنطقة الكوردية، سواء كان ذلك من حيث العدد، أم النواحي الأخرى في أيام حكم ملوك (كيان) و(أشكانيان)، وأن هذه العشيرة كانت من أكثر عشائر الكورد عددا وعدة، وقد ورد في مصادر تاريخية عديدة أن كورد شهرزور كانوا ذوي سلطة وسيطرة على بلادهم، سواء كان ذلك من قريب أم من بعيد، بل كانوا أقوياء بحيث انهم تمكنوا من الاستيلاء على الحدود القريبة من همدان، وكرمنشاه أيام حكم (اردشير بابكان) الذي امتد من عام (٢٢٦م إلى ٢٤١م).

كان البابانيون يحكمون في إيران (أطراف مريوان وسنندج- وهي مدن كوردية) قبل حوالي اكثر من ثمانمائة سنة، وان آثارهم التي تركوها هناك، بخاصة (المسجد الأحمر)، لهو شاهد على ذلك. كما يشير البدليسي في كتابه (الشرفنامة) إلى إحدى الحروب التي خاضها والده(الأمير شمس الدين) جنبا إلى جنب مع القوات البابانية بأمر من السلطان العثماني، وهذا الحدث الذي يعود تاريخه إلى اكثر من خمسمائة سنة، يؤكد أن البابانيين كانوا قبل هذا التاريخ من ذوي النفوذ والسلطة في المنطقة.

صفات وخصال البابانيين

إن أبناء هذه الأسرة شأنهم في ذلك شأن أبناء الكورد يتسمون ببعض الصفات التي قد تميزهم عن غيرهم من الشعوب، منها الشجاعة والبسالة والاستقامة والإخلاص وعزة النفس والكبرياء المفرط لدرجة الغرور والغطرسة أحيانا، وتمسكهم بالدين، ويظهر ذلك في توجههم صوب رجال الدين الذين كانوا يضمرون لهم كل الود والاحترام، وما قيامهم بإنشاء الجوامع في جميع أنحاء كوردستان إلا تأييد وتثبيت لهذا الواقع، كما إن البابانيين كانوا مولعين بالفروسية، واستعمال السلاح، والرياضة في الزورخانة والملعب والمصارعة وغيرها، و إن الصفة الأبرز بين البابانيين هي احترامهم الشديد للمرأة، وخاصة زوجاتهم، وعدم التزوج بأكثر من واحدة إلا نادرا، لذا برزت نساء من بين الأسرة البابانية ممن لعبن دوراً كبيراً في الحياة الاجتماعية وخاصة في خدمة الضعفاء والفقراء..

الحدود الجغرافية لبلاد بابان.

إن البلاد البابانية كانت واسعة للغاية قبل أيام والي بغداد(سليمان باشا الكبير)، وكانت تمتد حتى زنكباد ومندلي وكانت أربيل والتون كوبري خاضعة لنفوذها ايضاً.

إن الحدود الجغرافية للإمارة في عهد الإمارة البابانية، كما رواه المستر(ريج) . ونقل عنه المرحوم محمد أمين زكي في كتابه (تاريخ السليمانية وأنحائها) تبتدئ من حدود بغداد وكما يلي: (الداوودة ويبدأ على بعد أربع ساعات من كفري، دلو، زنكنه، كوم، زنداباد، شيخان، نورة، جمجمال، جياسور، كوجماله، شوان، جبوق قلا، عسكر، قلاسيوكه، كردخير، بازيان وانحاء قره داغ والذي يشمل باني خيلان، سرجنار، سوراداش، مركه، بشدر، كلاله، شنيك، ماوه ت، آلان، سيوه يل، سرآو، ميرآو، بالخ، كابيلون، بازار، بركيو، سروجك، كولعنبر، حلبجه، شميران، قزلجة، ترتول، قره حسن، ليلان).

مراكز الامارات البابانية

انتقلت مراكز الإمارة البابانية قبل استقرارها في مدينة السليمانية بشكل نهائي بين أماكن عديدة، وكانت أهم المراكز لها:

- مدينة مريوان : اتخذت هذه المدينة مركزاً للإمارة البابانية بتاريخ (١٢٠٢م-)، وذلك في عهد الأمير حمزة الباباني وما بعده من الأمراء، مدينة دريأس: خلال حكم الأمير سيف الدين الموكري.
- مدينة اورميه: في زمن حكم الأمير صارم سيف الدين الموكري.
- مدينة سابلاخ-مهاباد: أيام حكم الأمير بوداق بن شير بك.
- مه ركه: وهي قرية كبيرة تابعة لمحافظة السليمانية حالياً، ولكنها كانت مركزا للإمارة البابانية حوالي سنة (١٥٩٦) م.
- داره شمانه: وهي قلعة كبيرة من (قلعة دزه)، وكانت مركز الإمارة في عهد (فقي احمد)، مؤسس الأسرة البابانية الأخيرة، واستمر فيها الحكم حتى سنة (١٦٠٨) م.
- ماوه ت: مركز الناحية التابعة لشهربازار في السليمانية حاليا، والذي كان مركزاً للإمارة من سنة(١٦٠٨- ١٦١٩)م.
- قلعة بكراو: الذي استمر فيه الحكم حتى العام(١٦٢٧)م.
- قلعة جوالان: اتخذت مركزاً للإمارة في فترة حكم محمود باشا، ذلك بين عامي(١٦٦٩-١٧٨٤)م.
- مدينة سنه- سنندج: عاصمة كوردستان الإيرانية، في عهد كل من سليمان باشا ببه، ونسله محمد باشا وغيرهم وكان تاريخ حكمهم بين السنوات (١٧١٩م —١٧٣٠م).
- السليمانية: مركز الإمارة منذ إنشاء المدينة وحتى سقوط الإمارة البابانية بين السنوات (١٨٤٧- ١٨٥٠)م.

خدمات وآثار البابانيين

بعد أن ضاق (إبراهيم باشا بابان) ذرعا بمركز الإمارة البابانية السابقة في (قلعة جوالان) لضيقها ووقوعها في بقعة منزوية خلف جبل (كويزة)، ولقربها من الحدود الإيرانية وتعرضها لهجماتها المستمرة، قام بإنشاء مدينة السليمانية سنة(١٧٨٤)م، الذي يعد من أهم الأحداث العمرانية في الفترة التي حكم فيها المماليك العراق.

لقد قدم البابانيون خدمات كبيرة للوطن، ولهم جانب مشرق ومشرف من الحضارة، فقاموا بأعمال جليلة لخدمة العلماء ورجال الدين، وعوضوا إماراتهم عما أصابها في الحروب بان أنفقوا أموالاً كثيرة في بناء المدارس، والمساجد في كوردستان، والاهتمام بها و إصلاحها، كما انشأوا المكتبات في جميع أنحاء البلاد، وخاصة مكتبة (قلعة جوالان)، التي انتقلت فيما بعد إلى الجامع الكبير في السليمانية، إضافة إلى إنشاء مكتبة في كل جامع، وقد نال الأدباء والشعراء والأطباء الشعبيون والفنانون احترام البابانيين الذين كانوا يمدون يد العون والمساعدة لهم دائماً، ويظهر ذلك من شعر شعراء فحول أمثال (الملا خضر نالي) و(الحاج قادر كويي) و(الشيخ رضا طالباني) و(مصطفى بك الكوردي)، كما اهتموا بالصّناع الماهرين وأرباب الحرف والمهن والفنون الذين برزوا في منطقة السليمانية، وكانوا حريصين على وقف ممتلكاتهم غير المنقولة على الجوامع والمدارس الدينية والجهات الخيرية الأخرى فلم يطمع أحد من الأمراء البابانيين يوما في امتلاك الإقطاعيات الزراعية أو جمع الأراضي والعقارات إسوة بما قام به غيرهم من ذوي السلطة أو المنزلة لدى العثمانيين من الرؤساء أو الشيوخ، خاصة بعد سقوط الإمارة البابانية.

أسباب سقوط الإمارة البابانية

إن السبب الرئيس لسقوط الإمارة البابانية وبقية الإمارات الكوردية هو عقد معاهدة ارضروم الأخيرة بين إيران والدولة العثمانية، فلم تبق حاجة حقيقية لبقاء استمرار الإمارة البابانية، والتي كهلت هي بدورها، وحملت معها أسباب زوالها، فأوعزت الأستانة، إلى (نجيب كويزلكي) بتفنيد ما استقر عليه الرأي و إبعاد آخر أمير وهو (احمد باشا) إلى الأستانة، ومن ثم نفي جميع البابانيين إلى تركيا احتياطا للأمر، ولكي لا يفكر أحدهم بإعادة الإمارة أو إحيائها من جديد.

ومن الأسباب الأخرى لسقوط الإمارة، هو قيام بعض الأمراء البابانيين بإنشاء جيش عصري كامل العدة والعدد، والاستعانة بالخبراء الأجانب من الروس والفرنسيين لتنظيمهم وتدريبهم، وفتح معامل لصنع الأسلحة والمعدات والذخيرة الحربية.

وذلك ولد شعوراً بالحذر لدى ولاة بغداد والأستانة خشية استفحال الأمر، فأسرعوا إلى إلغاء الإمارة، كما أن سوء الأوضاع الاقتصادية للإمارة نتيجة للأوضاع السياسية غير المستقرة، خاصة في فترة من حكم الإمارة، وتخلي العشائر الكوردية عنها مثل عشيرة الجاف، كلها ساهمت في نهاية الإمارة البابانية.

> إن السبب الرئيس لسقوط الإمارة البابانية وبقية الإمارات الكوردية هو عقد معاهدة ارضروم الأخيرة بين إيران والدولة العثمانية، فلم تبق حاجة حقيقية لبقاء استمرار الإمارة البابانية

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٦٣ السنة الخامسة (تشرين الأول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009

لمـــاذا نقـــرأ الروايـــات؟

فيصل دراج

ما الذي كان يدعو بعضنا، في زمن الشباب، إلى ترقب رواية جديدة لنجيب محفوظ، وإلى الفرح بظهور ترجمة أنيقة القوام لرواية "مدام بوفاري"؟ لماذا لا تزال تتصادى في ذاكرة كثر خطوات "آهاب" في "موبي ديك"، وهو يقطع ظهر السفينة، ذهاباً وإياباً، في ليله الموحش الطويل؟ ما الذي يدعونا، اليوم، إلى "قراءة" رواية لقادم جديد، يدخل إلى الكتابة الروائية متوجساً قلقاً، أو يدخل إليها بخفة غليظة تتاخم الوقاحة؟ والسؤال هو: لماذا نقرأ الروايات؟

في زمن القراءات الأولى كان هناك الفضول الفَرِح، الذي ينتظر روائياً يضيف إلى الحياة حياة جديدة، ويضيف إلى حياتنا سؤالاً نختلف فيه ونضيف، بدورنا، إلى صورته المعروفة ــ المجهولة ملمحاً جديداً. لماذا قُتل ذلك المغترب النموذجي، الذي طرق أبواباً عابسة، في رواية "اللص والكلاب"، وما هي النيران السعيدة التي دفعت أمريكياً إلى الموت في إسبانيا في "لمن تقرع الاجراس"، وما هو ذلك الطموح المخادع الذي أودى ببطل "الأحمر والأسود" إلى المقصلة؟ بعد الفضول المرح، الذي يعثر على الإجابات أو يخترعها (مَن منا من لم يخطئ القراءة وانتشى بقراءة واهمة؟)، جاء زمن تأمل الروايات، التي تتأمل مخلوقات متناطحة تعابث زمناً.

يكسرها حين يشاء ويتابع المسير. يظل سؤال القراءة الواهمة، ربما الأكثر تماسكاً، ذلك أن في الكتابة الروائية، التي تتصارع على أبوابها جموع من القمح والقش، ما يسمح بحرية كريمة، تتيح الوهم والحلم والتأمل ومساءلة مستفزة، لا تخفض صوتها بعد انتهاء القراءة.

نقرأ الروايات هرباً من الحكايات، ونقرأها هرباً من سلطة البلاغة والبلاغة السلطوية، وهرباً من يقين "النظريات"، التي كلما شاخت لبست وجوهاً جديدة، ولكن لماذا الهرب من الحكايات، التي التصقنا بها أطفالاً وألصقناها بأطفالنا، حين جادت علينا الحياة بالأطفال؟ إنه الهرب من قصور الرمال ومن حكايات البراءة، التي تختصر الحياة إلى ما لا يمكن اختصارها إليه.

لأنّ في غلظة الحياة ما يمزّق الأطفال وحكاياتهم: أين هو الصياد اللذيذ الذي يستطيع أن "يُفزع" ذئاب "الأبراج" والقصور المؤتمنة الحراسة؟ ومن يوصد الأبواب في وجه خيول "الجوع" التي تقفز فوق الأطفال وأمهاتهم؟ في روايته "جوع"، التي تشبه "جوعاً" آخر، توقف روائي مصري نجيب أمام فضائل "القش"، الذي "يسلك" الجائع به أسنانه في انتظار "الخبز الحافي"، الذي يحتكره سادة "قصر المطر". ليس في الحكايات إلا وَهْم الحكايات.

الذي تجعله الروايات مادة للسخرية، ذاهبة من الأسوار إلى ما وراء الأسوار، ومن "الخبيئة" إلى ما وراء الخبيئة، وسائرة من الفردوس إلى "ما وراء الفردوس"... وما هي حكاية البلاغة في وجوهها المختلفة؟ إنها اغتصاب الكلمات الذي يعالج الجرح بالطلقات، محوّلاً الكلمات إلى أشياء لا وجود لها، ومستبدلاً بمواضيع الحياة مواضيع يطلقها اللسان ولا تغادر حدوده، أو إنها اللهو اللغوي المستبد الذي يقطع الكلمات الملونة الرقيقة الصوت التي تشتق وجودها من مواضيعها، وتعترف بالمواضيع وتزيح عن وجهها الغبار. ولهذا نقرأ كتاب "سأكون بين اللوز"، في كلماته المتحاورة الموحية الناقصة، ونرى المنفى في نثر "الحب في المنفى"، ونجسّر الكلمات السارحة الطليقة في أكثر من رواية، فلا تلقين ولا مكان لما هو أقل من التلقين، لأن بين "المتخيّل" والتلقين غربة، هي غربة طبيعة الحياة عند السوط والأقنعة و "قال المعلم"، الذي يكرّر كلاماً قاله "معلم" آخر. ولهذا يرتاح "المعلّم" إلى "المسطرة والطباشير ووجوه التلاميذ المتناظرة".

وإلى "دفتره الصغير" المتوارث القديم، ولا يرتاح إلى "قنديل أم هاشم". فإن فعل أنزلها سريعاً إلى مائدة المسموح والممنوع، التي لا تغادر دفتره القديم أبداً. يرتاح "الدفتر البلاغي" إلى: كيف؟ ويضع الإجابة في السؤال، وتطمئن الرواية إلى: لماذا؟ محتفية بموائد الفضول، التي لا تستضيف "الواحد"، وتوقظ في عقل القارئ عقولاً متعددة.

تتعامل "العلوم الاجتماعية" مع حقولها المختلفة بصيغ معرفية متعددة: القانون، الذي لا يرحب كثيراً بالاحتمال، والمفهوم، الذي يكثّف الوقائع في لغة مختصة، والمقولة التي تخبر عن المنهج...تحاور "العلوم الاجتماعية" التاريخ المعرفي الذي أنتجها، محاولة "إتقان النظرية" واختصار الحياة إلى تعابير مطابقة، حتى لو تطلّب ذلك بتر بعض أعضاء الحياة. ومع أن الرواية شحاذ يمد يده إلى موائد المعرفة المختلفة، يسأل التاريخ شيئاً، وعلم النفس وعلم الاجتماع وتاريخ الفن أشياء. فهي، على رغم "شكلها الفقير" تتصرف بالمعارف جميعاً منتهية إلى "جوهر الإنسان".

> إنها اغتصاب الكلمات الذي يعالج الجرح بالطلقات، محوّلاً الكلمات إلى أشياء لا وجود لها، ومستبدلاً بمواضيع الحياة مواضيع يطلقها اللسان ولا تغادر حدوده. أو إنها اللهو اللغوي المستبد الذي يقطع الكلمات الملونة الرقيقة الصوت التي تشتق وجودها من مواضيعها،

المحتشد بأسئلة الحب والغناء والفناء والانتظار والاغتراب، وذلك التداعي الواقف في نهاية الطريق، نقرأ الرواية هرباً من ضيق الحياة ورغبة بمعرفة الحياة، لأن الرواية كتابة أخرى للحياة، تنفذ من العارض إلى الجوهري، ومن المتوقع المبذول إلى اللامتوقع، ومن القائم المتكلّس المتيبّس المعتاد النهائي إلى المرغوب واللامرئي والملتبس واللانهائي. ولهذا تبدو الرواية مسوّرة بالغموض والاحتمال والأمل، إذ في كل رواية رحيل وعودة مؤجلة وإنسان مغترب ملموس يخفق فيه إنسان موعود لم يره أحد.

ونقرأ الرواية لأن في الرواية فتنة الرواية، الماثلة في حوار مع موتى لا يموتون. يذهب البعض إلى زمن الفراعنة ويؤنسن الفرعون، ويتبسّط آخر مع "ابن سبعين" ويصاحبة في جْوال طويل، ويلجأ ثالث الى ضابط قلق حارب مع "العرابيين" وانهزم، ويقتفي رابع آثار صبي نجيب من جبل لبنان القرن التاسع عشر...

لا أموات في كتابة روائية تصالح بين الأحياء والأموات، وترسل بهم إلى موكب متعدد الألوان، يلغي المسافة بين ما كان وما سيكون، للشخصية الروائية، التي يجود بها روائي عليم، موت يلتبس بالحياة وحياة تلتبس بالموت، وزمن ثالث تعيد القراءة صنعه، لأنّ الرواية كتابة وقراءة، أو قول ناقص يتعهد القارئ بتجديده بتجارب الحياة، والرواية، في الاتجاهات كلها، كتابة عن الزمن الإنساني الكثيف والتحرر منه في آن. ذلك أنها حاضنة الكائن وما كان وما سيكون.

نقرأ في الرواية سيرة الحياة، الممتدة بين بداية ونهاية لا يسيّجها أحد: شيخ ضرير ينبثق في بداية الطريق، وشخصيات تتوالد بعد حين، وآخرون يرافقون أجدادهم إلى المقبرة، وأحفاد غادروا شبابهم، يمشون في ليل الحياة، قبل أن يأخذهم النعاس.

كل الروايات الحقيقية "رواية أجيال"، كان السائر فوق سطورها فرداً أرهقه التعب، أو أفراداً يتناسلون في عرض الطريق، وما فتنة السرد، كما تقول الأرواح الفرحة، إلا تكامل شخصيات روائية، تولد ذات ليل ويزاملها الزمن إلى بقعة معتمة، يتبادل الأحياء والأموات فيها حواراً لا ينتهي.

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٦٣ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009

كامل شياع؛ مشروع ترميم حلم

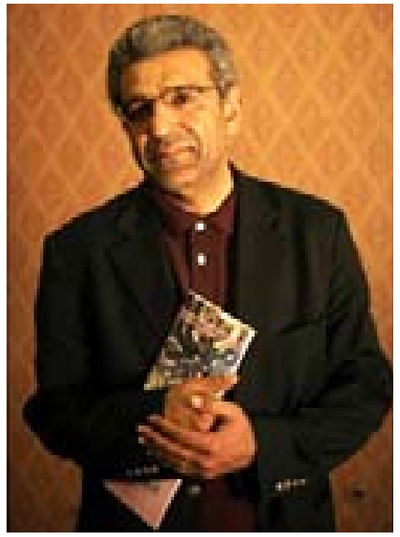

فەيلي:جمال جصاني

بعد هزيمة (جمهورية الخوف) تلاشت بلمحة بصر جدران العزل التي شيدت على مدار عقود حول هذا الوطن. الذي استوطن ذاكرة أبنائه المتناثرين في المنافي. عن ذلك يقول كامل شياع:

(...أي أوجاع سرية يورث المنفى، أي شفاء يحمل الوطن ؟).

لمنفيين من نسيج كامل شياع. لم يعد مبرراً البقاء في المنفى. لم يصغ لسيل التوسلات والنصائح التي دعته لأن يعيد النظر في قراره ذلك والذي تركه لنا في مقاله الرائع: (العودة من المنفى).

ترك منفاه البلجيكي ميمماً وجهه صوب الملاذ الأخير. بوصلة قلبه المرهف تصلبت ارتعاشاتها الى عطر البدايات. تاركاً عند ضفافها همساته الحميمة. وبقايا خطوات مرتبكة. سعت لأن ترسم جدولاً لوطن العطش المعرفي وكربلاء التجارب بعد ان غادر (تجربة استنفذت نفسها تدريجيا...).

حمل زوادة ضمت مشواراً من الانتظار المرير. وحزمة من الانكسارات الشاحبة. وقارورة زيت من أسئلة أم انعتقت من حشود القطيع وعلف آيديولوجياتهم البائسة.

عاد كامل الى براثن الوطن. ليبشر حربه ضد طوفان القسوة والعنف. مدججاً بالوداعة...!

لقد كان منسجماً مع نفسه. مدركاً حقيقة ان (لا تجربة حقيقية دون تفاصيل...دون إزاحة أو تأجيل) عاد من أطراف المنفى الهادئ (منجذباً) الى قلب العتمة الصاخب بالاضطراب والخيارات المجهولة وحافاتها الخطرة. عاد لا ليجترح (بطولات ومآثر) كما هو شائع اليوم في حياتنا السياسية والثقافية وفقاعات نجومها الجدد من سدنة المنابر والمؤتمرات الصحفية ودواوين الفضائيات. وقوارض (النصوص) والديباجات المستجيبة لكل النزوات ومستلزمات الاحتفالات التنكرية. عن تلك المحنة المتجددة قال: (..كل ما ابحث عنه وسط هذا الضجيج الزائف. هو الهدوء. الصدق. ورفعة الشأن العام).

كان يبحث عن الصدق وسط كثبان من المسوخ. يرتق حلم جعفرابو التمن وقافلة الغرباء والمغضوب عليهم الملتحقين بقافلة بدعة (الوطن والمواطن و...) وكلما أوغل أزميله حفراً صوب تلك الضفاف (المحرمة) انكمشت المسافة بينه وبين تلك (الأشباح) التي تطلق عليها البيانات الرسمية اسم (مجهولون) هؤلاء الذين تمتلك هيئة أركانهم ما يكفي من الخبرة و(الفراسة) وحاسة الشم الحادة. لأن تميزك عن (رفاقك)...؟

كنت تبحث يا كامل. ومراكز بحوثهم تواصل البحث المضاد المدجج بترسانة هائلة من الرأسمال المادي والرمزي. هي حلقة أخرى من فولكلور لئيم يتواصل منذ عقود

يترصد وهج السلالات النادرة. المنحدرة من صلب مشاريع أحلام (تموز). المترعة بالخصب والانبثاقات الواعدة.

وسط وطن الخراب والتيه الشامل. لاشيء سوى رصاص وعبوات المذعورين والمأجورين. من يمتلك خارطة طريق لا تهدر فيها حتى الاطلاقات العمياء...!

قبل عام عند جسر(محمد القاسم) أعادت جدلية العقم الوطني نفسها. مع ذلك الحلم الجميل النحيل. وكما هو الأمر غالباً: رصاصات متسللة من الخلف يطلقها قناصو التجارب الروحية والمعرفية من سلالات (الأشباح) المتخصصة بمعالجة أمر القناديل المارقة عن حظائر العتمة.

بين سيطرتين لقوات الأمن والجيش العراقية (التي قارب تعدادها المليون عنصر) تم اغتيال كامل شياع الذي عاد الى (وطن طالما تخيلته جميلاً وأنيساً. رغم جنونه وقسوته).

رحل العائد من المنفى وحيداً وغريباً. بعد ان قذفته الأقدار وسط أنقاض تركة (مكتشف مفردة العلوج)

المكان الأشد قذارة من (إسطبلات اوجياس) حيث مخلفات الركام الهائل لتجارب المسخ الثقافي والقيمي...إسطبلات يعجز هرقل بقدراته الأسطورية في القيام بمهمة تنظيفها. مهمة عهدت الى كامل. ماكان لها ان تنتهي إلا بذلك المشهد التراجيدي عند جسر(محمد القاسم)....

تلك الظهيرة من شهر آب خسرت السلالة المهددة بالانقراض مشروعاً جاداً...

لتنطلق مشاريع الاستثمار الدعائية والاستعراضية البائسة....!

أيهما أفضل..القراءة الجهرية أم الصامتة؟

محمد عدنان

لقد أثبتت الدراسات أن عين القارئ الجهري تسبق صوته بما يتراوح بين أربع وست كلمات, ويدعى هذا الفرق بمدى العين والصوت أثناء القراءة, ومحصلة هذه الدراسة أن القراءة الجهرية أبطأ من القراءة الصامتة, حيث تضطر العين لانتظار اللسان ريثما يفرغ من النطق بالكلمات, ولأن اتفق الدارسون على أن القراءة الصامتة هي الاسرع, فإنهم اختلفوا في اولوياتها, وبأيهما نبدأ؟

فالبعض يرى أن نبدأ بالتعود على القراءة بصوت عال , لأن ذلك يعيننا على تقسيم الكلام حسب معناه في ادائنا الصوتي له , وفي هذا تعود على لمح المعنى بدقة وسرعة , فإذا ما تعودنا هذا النوع من القراءة بصوت عال بقدر كاف ,

عدنا الى القراءة المهموسة , ثم الصامتة التي تتيح لنا سرعة أكبر في القراءة , بعدما أتقنا السرعة في لمح المعنى عن طريق القراءة الجهرية.

والبعض الآخر من المربين يرى ضرورة البدء بتعويد أطفالنا على القراءة الصامتة المبنية على أساس من الفهم و مقترن بحركات سليمة للعينين دون تحريك للشفتين , أو تمتمة بالألفاظ , فإذا أتقنوا القراءة الصامتة مع لمح المعاني بسرعة , انتقلوا الى القراءة الجهرية , مزودين بالقدرة على سرعة القراءة وسرعة الفهم .وأيّا ما كان المر ء, فإن القراءة الصامتة هي الهدف النهائي للتعود , لأنها أعون على الفهم ,

وأوفر في الوقت و الجهد , حيث تختصر حركات العينين وتقلل من توقفهما وتراجعهما , بينما الجهرية تهتم اهتماما كبيرا بسلامة النطق ومخارج الحروف وقواعد اللغة والإعراب , هذه القواعد التي يهملها بعض المذيعين والخطباء والمتحدثين , فيجعلون من أنفسهم عرضة للسخرية والتهكم .

وثمة مواقف لا يصلح لها إلا القراءة الجهرية , كقراءة قصيدة أو مقطوعة للآخرين , وإلقاء تعليمات , ورواية خبر , واسترجاع تقرير وإلقاء محاضرة .وهي تتطلب من القارئ قدرات وكفايات ينبغي له تحصيلها والتدرب عليها , مثل الدقة في التعبير , وإظهار مخارج الحروف , والاستقلال في نطق الكلمات , كما تقتضي من القارئ أن يفسر لمستمعيه بواسطة انفعالاته الأفكار التي تتضمنها المادة المقروءة , مما يتطلب منه اغناء ثروته اللفظية , ومعرفته بقواعد اللغة والتحليل الصرفي , ومقدرته على فهم السياق .

فەيلي
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ١٣ السنة الخامسة (تشرين الأول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009

تعلمي فن الإتيكيت مع زوجك

د.رمضان حافظ

البيت الذي يؤسس على الغرائز تهدمه الغرائز.. والمنـزل الذي يبنى على الماء يغرقه الماء.. والدار التي تشيد في مجرى السيل يهدمها السيل.. والأسرة التي تتكون على تقوى وطاعة الله لا تقلعها الريح مهما كانت..

ابن بيتك على صخرة.. تلك نصيحة الأجداد للأحفاد.

ما أجمل النظام وما أروعه في داخل الأسرة.. والمدرسة.. والمصنع. والمسجد والشارع. وما أقبح الفوضى وما أفظعها في البيت والمدرسة والنادي والميادين. ومن مهام الأنبياء العظيمة التي خصهم الله تعالى بها : تعليم الناس مكارم الأخلاق. ويطلق بعض الناس على الفضائل ومحاسن الأخلاق لفظ الإتيكيت. ومن يطبق هذه القواعد فإنه رجل عالم بالإتيكيت وأصوله . ومن يخالف هذه اللوائح يسمى رجلاً جاهلاً بالإتيكيت وفنونه .

وكثيراً ما يراعي كل إنسان مشاعر الطرف الآخر الغريب عنه . حتى يكتسب ثقته واحترامه وتقديره .

ونحن غالباً لا نلقي بالاً لطريقة تعاملنا مع إنسان عزيز علينا . يعيش بيننا - مثل شريك الحياة - وقد نجرح مشاعره دون قصد غالباً (أو بقصد أحياناً) لأننا نعتقد أن أصول الإتيكيت تطبق فقط حين نتعامل مع الغرباء.. أما الجفاء والغلظة وقلة الذوق تستعمل مع الأقرباء .

ومن هنا وجب على كل عروسين جديدين أن يتفقا سوياً على قواعد . تكتب في شكل وثيقة أو اتفاق . تشمل كل ما تثرى به الحياة . ويوفر المتعة فيها من أنشطة وهوايات مختلفة وقراءات وزيارات وتأملات ورحلات .. إلخ . وذلك ليحترم كل شريك شريكه ويشعره بقيمته . ويقلل مخالفاته وسوء معاملاته .

وليكن هناك نوع من الجزاء أو التأديب المناسب للمخالفة مثل خصام يوم أو يومين فقط . والاعتذار لمن أخطأنا في حقه . أو دفعُ مبلغ من المال للإرضاء . أو شراء هدية معقولة..إلخ .

وبعد ذلك يوقع الطرفان على الوثيقة برضا كامل . وقد تضاف بنود جديدة مع مرور الوقت وتحذف بنود . ولكن يظل النظام قائماً والاحترام متواصلاً.

ومن قواعد الأخلاق التي يحث عليها الإسلام وأصحاب العقول المستنيرة والتي يسميها البعض إتيكيتاً :

١. قبل أن ندخل على أحد في غرفته نستأذن ونطرق الباب.

٢. عند الدخول إلى البيت أو الغرفة أو السيارة نلقي السلام.

٣. الخروج من الغرفة نسأل من فيها: هل يريد شيئاً قبل الانصراف؟

٤. لا نقرأ خطاباً أو شيكاً أو ورقة لا تخصنا.

٥. عندما نستعير قلماً أو كتاباً أو مسطرة نعيدها إلى مكانها.

٦. إذا كسرنا شيئاً أو أفسدناه اشترينا بديلاً له.

٧. عندما نقلب شيئاً أو نغير موضعه مما يخص شريكنا نعيده إلى وضعه الأول.

٨. إذا أخطأ أحدنا في حق الآخر فليعتذر له.

٩. إذا اعتذر أحدنا وهو مسيء فليقبل الثاني اعتذاره . ولا يكثر في اللوم.

١٠. الحديث بيننا يجب أن يكون هادئاً ومحترماً . وليس فيه سباب.

١١. نقول الحق ولو كان مراً . ولكن بطريقة لطيفة غير جارحة.

١٢. من يحتج إلى نصيحة . نقدمها له بحب وبلا تعالٍ.

١٣. عندما يفرح أحدنا فليفرح الآخر . وإذا بكى أحدنا فليحزن الثاني معه . وليبك أو يتباك.

١٤. إذا حلّت مناسبة سعيدة لأحدنا فلنشارك جميعاً فيها دون اعتذار.

١٥. نحترم هوايات كل منا ونقدرها . ونثني عليها . وكأنها هواياتنا.

١٦. لا نقابل عصبية واندفاع أحدنا بعصبية مماثلة.

١٧. إذا عجز أحدنا عن أداء مهمة واحتاج للعون فلنعاونه دون إبطاء.

١٨. لا داعي لخلق المشكلات والنبش في الماضي حتى لا تتجدد الآلام والأحزان.

١٩. التسامح والعفو عند المقدرة من شيم الأكرمين.

٢٠. فلنقسم العمل فيما بيننا . وليؤد كل منا ما عليه . قبل أن يطلب ما له.

٢١. لا نكذب مهما كان الأمر والخطأ فالكذب أبو الخطايا . ولا يدخل كذاب الجنة.

٢٢. ولا يكذّب أحدنا الآخر إذا تحدث أمام الناس . وروى قصة شاهدناها معاً فنقص منها شيئاً أو زاد . بل ندعه يكملها كما أراد.

٢٣. لا نسرق مهما كان احتياجنا للمال.

٢٤. فليجب كل منا لزوجه ما يحبه لنفسه وليعمل على راحته قدر استطاعته.

٢٥. الصبر على الشدائد عبادة .. وشكر الله دوماً واجب.

٢٦. الصلاة عماد الدين . والثقة بالله هي أساس النجاح واليقين.

٢٧. فليناد كل منا صاحبه بلقب يحبه . ولا يرفع الكلفة في الحوار والمزاح سراً أو جهراً.

تعلق أحد الأطفال بأحد والديه؟

السؤال الذي يطرح نفسه علينا. لماذا يتعلق أحد الأطفال بأحد والديه؟

الجواب الأول :يقول إن السبب هو الطريقة الخاطئة التي يتبعها أحد الوالدين في التعامل مع أطفاله. مما يجعل أحدهم ينفر أو يتهرب منه.

ويوضح الدكتور عبد الوهاب رسلان. أخصائي الطب النفسي.

أن تعلق الطفل بوالدته منذ الصغر أمر غريزي وطبيعي.

حيث يجذب انتباهه إلى أمه بالفطرة. خاصة في فترة الرضاعة.

لأنه يركز كل انتباهه على وجه أمه وصوتها وكل حركاتها وسكناتها.

وأن هذه التجربة العاطفية الحسية التي يمر بها الرضيع في حياته.

تترك البصمات الحسية والعاطفية .

في وجدان الطفل حتى يكبر ويصبح رجلاً يافعاً.

كما يبين أن أسباب تعلق الطفل بأحد الوالدين تبدأ بعد حمل الأم لطفل جديد.فيشعر الطفل الأول بوجود منافس له فيعلن عدم استجابته للقادم الجديد.ويبدأ شعوره بالغيرة الشديدة نحو أخيه القادم أو أخته.

وقد تظهر منه تصرفات عدوانية تجاه المولود القادم. وهو لا يدري بما يقوم به من أفعال.ولأن الأب يهتم بالطفل في هذه المرحلة. ويقوم باحتضانه والاهتمام به.فإن الطفل يزداد تعلقاً به.

ويضيف الدكتور رسلان: ـــ

في حال تعلق الطفل بأحد والديه.

فإنه يكون سعيداً مصراً على البقاء قربه. ولا يتركه حتى ينام معه في الفراش ولا يقبل الطعام إلا منه.بينما ينصح بضرورة العمل معا على إيجاد نوع من التوازن العاطفي عند طفلهما.لكي تمر هذه المرحلة بيسر وسهولة ليصبح الطفل سوياً يعيش طفولة طبيعية .استعداداً لمواجهة مرحلة المراهقة بما فيها من صعوبات وتغيرات جسمانية ونفسية.

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ٦٣ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009

فساتين زفاف ٢٠١٠

لكي تجعلي بشرتك فاتحة دائما ..

تضعي ملعقة كبيرة من الزبادي على وجهك فور عودتك من العمل أو بعد تعرضك للشمس . فالزبادي له مفعول السحر على البشرة يمنحها النضارة فيجعلها مشرقة مثل بشرة الأطفال . كما أن هذا الماسك البسيط يزيل فوراً آثار الشمس وحروقها ويفتح بشرتك.

تعلمي كيف تنسقي ملابسك بأنواعها و الوانها ....

مثال
الابيض والاسود سيد الالوان
البني مع البيج والسكري
الزيتي مع التفاحي اوالاخضر الفاتح
الاورخ مع الاصفر او الاحمر
كمان في الوان جدا رائعة
عندك الزيتي مع الاورخ
والبني مع الاورخ كمان
الابيض مع الفيروزي والازرق مع الكحلي والفيروزي مع الكحلي
الاحمر مع الاسود والابيض

الملح .. لبشرة رائعة

اولا: البشره:
فالملح يساعد على التخلص من الخلايا الميته ؟؟
ضعي قليلاً من الملح على قطعه قماش مبلله بالماء الدافيء ثم ادعكي بها وجهك برفق ولطف ثم ضعي كريماً مرطباً مناسباً لبشرتك
ثانيا : الجسم
بالاضافه الى ان الملح يساعد على ازالة الجلد الميت ،فهو يساعد على ايضاً على تنشيط الدوره الدمويه ؟؟قومي بدعك الكتفين والكوعين والركبتين والكعبين بالملح الخشن قبل الحمام الدافيء فهو يساعد على نعومة بشرتك
ويمنحك الطراوه والحيويه كما يساعد على تجفيف الجروح البسيطه.
ثالثاً: الأظافر
لكي تحتفظي بأظافر قويه جميله وصحيحه ؟؟
امزجي ملعقه صغيره من صفار بيضه جيداً ثم أضيفي إليه ملعقتي عسل نحل والملح ثم امزجي الخليط جيداً.أدعكي أظافرك جيداً واتركي المزيج لمده نصف ساعه ثم شطفي أصابعك جيداً بالماء البارد والملح.

اقراص اللحم والفلافل

المقادير:
فلافل حسب الكمية،لحمة مفرومة (لحمة كفتة)
فتات خبز،طحينية،لبن
ليمون،بهارات (ملح, فلفل, كمون)
كزبرة, ،صنوبر
اولا نحضر الفلافل (حبة صغيرة) من السوق، في وعاء نخلط اللحمة مع فتات الخبز و الملح والفلفل و القليل من الكمون ونستطيع اضافة الكزبرة المفرومة ايضا. نغلف الفلافل باللحمة بطبقة مناسبة ثم نقليها بالزيت حتى تنضج. نضع الأقراص المقلية على جنب في صحن مغطى بورق تنشيف. نباشر في صنع الصلصة. نضع اللبن في في طنجرة على نار خفيفة و نضيف فوقها الطحينية حسب الرغبة و الكمية. نعصر الليمون،نضيف الملح، القليل من الكمون، و نحرك لمدة ٥-١٠ دقائق. في طبق تقديم نضع أقراص اللحم و الفلافل و الصلصة. نستطيع تزينها بالصنوبر المقلي او المحمص و رشة من الكزبرة المفرومة. تقدم مع البطاطا المقلية أو المهروسة.
ملاحظة: الطريقة فقط تبين كيفية التحضير وليس المقادير, فالمقادير نلها حسب الرغبة و الكمية.

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

The Invention of Lying

بطولة: ريكي جيرفيس
اخراج: ريكي جيرفيس وماثيو روبنسون
القصة: كوميديا جّري احداثها في عالم لم يسبق لاحد ان كذب فيه , وهنا يغتنم الفرصة احد الكتاب لاستغلال هذا الحال لتحقيق مكاسب شخصية.

A Serious Man

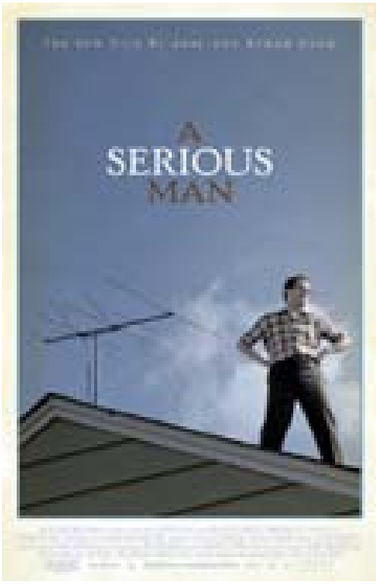

بطولة: ميشيل ستولبرغ وريتشارد كايند وساري لينيك
اخراج : ايثان كون وجويل كون
القصة: كوميديا سوداء جّري احداثها عام ١٩٦٧ حول بروفسور من الغرب الاوسط ينظر الى حياته كيف تنقلب رأساً على عقب عندما تتهيأ زوجته الى تركه بسبب رفض اخيه الغير مرحب به مغادرة منزلهما.

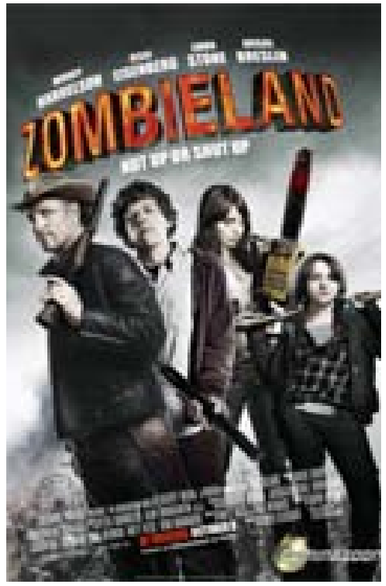

Zombieland

بطولة: جيسي ايسنبيرغ , ايما ستون و وودي هاربلسون
اخراج: روبن فليشر
القصة: في عالم يتحكم فيه الكسالى . يقوم رجل يطلق عليه (الرجل الاكثر خوفا على الارض) بحشد شجاعته ليقود عصابة من اللاجئين للسفر عبر البلاد الى متنزه كبير يظن انه سيكون آمناً.

Capitalism:A Love Story

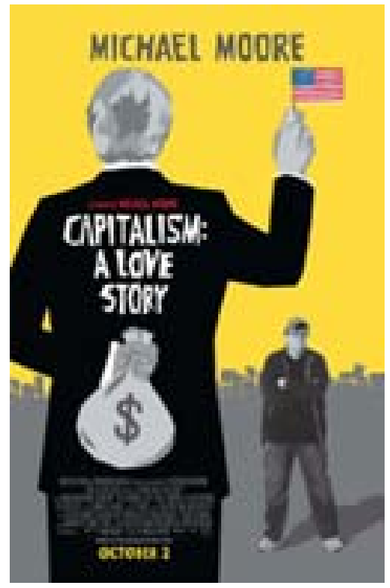

بطولة واخراج : ميشيل مور
القصة : يقوم مخرج الافلام الوثاقية ميشيل مور بمحاولة لاستكشاف ماجرى في الازمة المالية العالمية من خلال لقاءات يجريها في بورصة وول ستريت ومع شخصيات حكومية اخرى.

نيف كامبل تعود إلى فيلم الصرخة

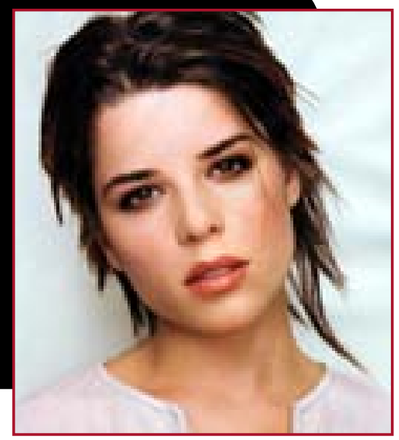

وقعت الممثلة الأميركية نيم كامبل على اتفاق للعودة إلى فيلم "الصرخة ٤" (SCREAM ٤) الجديد.
وذكرت ان الممثلة البالغة من العمر ٣٥ سنة وافقت على المشاركة في الجزء الرابع من فيلم الرعب، الذي يبدأ تصويره في فصل الربيع المقبل.وأشارت الصحيفة إلى ان كامبل تنضم إلى فريق الفيلم المؤلف من ديفيد أركيت وكوتني كوكس أركيت اللذين يستعيدان دوري ديوي رايلي وغايل زيدرز.

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ١٣ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009

الرجل الميزان والحب

الغاية عنده تبرر الوسيلة

الميزان العاشق رجل عاطفى مرهف الإحساس، يعشق عالم الحب والجمال، إنه يبحث عن الحنان إلى درجة الجنون يهمه أن يكون الشريك دائم الجمال والأناقة، وبعض مواليد هذا البرج يمكن تشبيههم بالدون جوان، إذ ينتقلون من حب إلى آخر وهذا النوع يكون غير وفى ويحاول أن يقوم بأى شئ ليحصل على ما يريد إلى درجة أنه لا يستطيع بعد ذلك التخلص من حيله والتى تكون قد تركت بصماتها عليه، يحاول الحصول على حب المرأة لذلك يبدى اهتماماً بشئونها ويتدخل فى أمورها فقط ليشغلها وليؤثر عليها، فالغاية عنده تبرر الوسيلة .

الرجل الميزان قادر على أن يستهوى جميع النساء، فهو جذاب جداً ويحاول دائماً أن يبدو بمظهر الأنيق الذى يلفت الأنظار من حوله، عاطفى حالم يحاول إغواء من يعجبه بكل الطرق، ويوقع المرأة تحت سحر وجمال ابتسامته، والمرأة التى تبحث عن علاقة جادة وتتوقع الإخلاص عليها أن تبتعد فى الحال عن هذا الرجل ..

الرجل الميزان لبق ومتحدث رائع باستطاعته أن يؤثر عليك فى حديثه عن مغامراته العديدة مع النساء وهو بذلك يشعر بالفخر والسعادة أكثر من أى شئ آخر وأكثر وأفضل عنده من أن يتحدث عن مشاعره نحوك علماً بأنك تنتظرين منه ذلك بفارغ الصبر، لكن ليس كل مواليد الميزان هكذا، فالبعض منهم يستطيع أن يعيش حالة حب وجدانية وعلاقة حب عميقة لأنه يتطلع إلى أكثر من علاقة عادية وعابرة، يسعى إلى حب حقيقى وروحى وتآلف وتمازج فكرى وصداقة عميقة وطويلة المدى، الحب بالنسبة له علاقة مبنية على العطاء من الناحية المادية والمعنوية

التوت.. كنز بكل الألوان

يعتبر التوت إضافة جيدة لأشهى أطباق الحلويات بجانب فوائده الصحية العديدة، فهو يحتوي على أجسام مضادة للأكسدة بنسبة مركزة تجعله قادراً على الحماية من بعض الأمراض السرطانية والتهاب المثانة.

وقد كشفت الأبحاث إمكانية قيام التوت الأزرق بالحماية من الإعاقات الذهنية والحركية المرتبطة بالتقدم في العمر، كما أنه يحتوي على نوع قوي من مضادات الأكسدة التي تحمي من تلف خلايا الدماغ.

والتوت من الفاكهة سريعة النضج ولا يمكن الاحتفاظ به مجففاً، لذلك يفضل الانتباه لفترة نضجه في الخريف للاستفادة منه صحياً وكذلك استخدامه في أطعمة أخرى كالحلويات أو عمل مربى طبيعية منه

السلق وفوائده

فى غني بالماء و المعادن خصوصاً الحديد ، الكالسيوم .

وهو غني بفيتامين B . و حمض الفوليك الضروري للحوامل و الاجنة ، وغني بفيتاميني C . K .

استعمالات و فوائد السلق الطبية :

١. السلق ملين للطبيعة ، يسكن نوبات تشنج الامعاء ، وهي تنتج عن توتر نفسي يزداد مع سوء الاحوال الجوية في الخريف ، و عند تناول المأكولات التي تحتوي الحبوب بشكل مستمر مثل العدس ، الفول ، الفاصولياء ، وغيرها ... يطرد السلق الارياح ، ويمنع الغازات ، يعالج القروح الموجودة بداخل الامعاء .٢. منعم للجلد و البشرة ، يعالج الورق الجروح و الالتهابات الجلدية عن طريق الاكل وعن طريق وضع الورق على الجروح .

٣. السلق ينشط الجسم ، يمنع فقر الدم ، بسبب الفيتاميات الموجودة فيه و الحديد

٤. يكسر العطش ، منعش لأنه يعيش بالماء و يحتوي على كثير من الماء ، وهو يكثر بالخريف و الشتاء .

٥. السلق يمنع التهابات الجهاز البولي (الكلى و المثانة) .

٦. يعالج الصداع و امراض الشقيقة ، مهدئ نفسي ، يصفي المزاج و يعالج اعتلاله ، يمنع التوتر ، و الضغط النفسي ، و القلق .

٧. السلق يعالج الامراض الجلدية مثل البهاق ، و مرض الثعلبة ، عبر أكله وعبر وضعه على الجلد في المنطقة المصابة .

هاتف ذكي يمكنه تحديد أماكن الأشخاص

فى طورت شركة أمريكية هاتفا ذكيا يستطيع تحديد أماكن الأشخاص داخل المباني أو إذا كان الهاتف مغلقا.

وذكر موقع لايف ساينس الأمريكي أن الجهاز يحمل اسم سراوند سانس وهو يعطي معلومات من كاميرات وعدادات سرعة وميكروفونات إلى كمبيوتر يولد بصمة للمكان تمكن من تحديد مكان الجهاز. وذكر

رئيس المشروع إنه عند مزج المعلومات البصرية والصوتية والحركة يمكن إصدار بصمة فريدة من نوعها يمكن من خلالها تحديد مكان إرسال الهاتف حتى لو كان مغلقا.

وأوضح أن الجهاز يعمل بدقة نسبتها ٨٧ بالمئة عندما تمت تجربته.

يشار إلى أن المشروع يلقى دعم مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية وشركات نوكيا و فيرايزون ومايكروسوفت.

فەيلی
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

DATE
العدد ١٣ السنة الخامسة (تشرين الاول) ٢٠٠٩
5th. Year Issue No. 63 Oct. 2009

Toyota Prius2010

فـ تستهلك بريوس الجديدة ٤,٧ لتر من الوقود لكل ١٠٠ كيلومتر وذلك وفقا لأنظمة الاختبار الجديدة والأكثر صرامة من وكالة حماية البيئة الأمريكية EPA. علما بأن الجيل الثاني كان يحقق ٥,١١ لتر لكل ١٠٠ كيلومتر (٤٦ ميل للجالون).وستوفر بريوس ٣ أنماط للدفع. هي EV للدفع بواسطة الموتور الكهربائي فقط وبالاعتماد على البطاريات وذلك خلال ظروف القيادة البطيئة داخل المدينة. وEco لتحقيق استهلاك منخفض للوقود. وPower لزيادة استجابة خانق محرك البنزين وتعجيل التسارع والمناورة السريعة.

إضافة إلى ذلك، أصبحت الفرامل قرصية في الأمام والخلف ما يساهم في تحسين الاستفادة من الطاقة المهدرة في الفرملة لشحن البطاريات.

وتقول تويوتا بأن توفير المحرك الأكبر حجما ١,٨ لتر جاء نزولا عند رغبات العملاء الذين طالبوا بتحسين سرعة استجابة بريوس وتنشيط تأديتها خلال المناورات السريعة. وقد بذلت جهدا كبيرا لتحييد زيادة الحجم ومن ضمن ذلك استخدام مضخة ماء كهربائية ونظام لتدوير غازات العادم وإزالة كافة الأحزمة التي تستخدم في تدوير إكسسوارات المحرك. كما وتشير تويوتا بأن المحرك الأكبر حجما يساهم أكثر في خفض الاستهلاك على الطرقات السريعة.ويعكس التصميم الخارجي خطوطا حادة وأكثر ديناميكية. وباتت السيارة أكثر قوة ووضوحا بشخصيتها على الطريق. وهي سمة لطالما تميزت بها بريوس وساهمت في تعزيز مكانتها وفي رؤية العملاء إلى تويوتا كشركة رائدة في صنع السيارات الرفيقة بالبيئة. وهذا السبب جاءت تصاميم هوندا إنسايت الجديدة وكذلك سيارة جنرال موتورز القادمة شفروليه فولت بنمط مشابه في التصميم لـ بريوس.

مؤكدا التصميم الجديد يبدو رياضيا ويتمتع بصفات جذب أكثر من سابقه. ويبدو ذكيا للغاية. ولجأت تويوتا إلى ترجيع علية السقف ١٠ سم إلى الخلف لزيادة مساحات الرأس المتوفرة لركاب الخلف ولمنح منظر ديناميكي أقوى للسيارة.

فەيلى
مجلة اسبوعية سياسية اجتماعية ثقافية عامة
تصدر عن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

شذرات

إعداد: سارا علي

لا تنكسر يا قلب

لا تنكسر ياقلب إن قـــالت
وداعـــا
لا تنكسر ياقلب إن قالت حان
الـــــوداع
لا تنكسر ياقلب مزقه الهـــوى
لا تبكى ياعين,,على من منكـــى
ضاع
لا تسألينى عن لقيا من
أحـــــببته
لا تزيدينى فوق النزاع نـــزاع
ولا تحسبى أن يسهـــــل
على فراق أحبتى
لا تحسبى أن حبى كان صرحا من
خداع
ياقلب قد كنت تعلم أن حبك
لاينبغـــــى
وآذنتنى بالهوى فوق الصراع
صـــراع
قد كنت أحسب أن لا يضيعنى
أبدا هـــوى
فلما صادفته....أضاع منى ما
أضاع!!
ياعين..لن ألوم أن عشقتى لقيا
أحبـــــتى
بل لومى على قلبى الذى باح
بالهوى وأذاع
وهبت حبى لمن كان يومـــا فى
الدنيا صغيرا
وأول ما تعلم (أن يشترى) له
بـــاع

اااه كم أعاني

غيابك يقتلني
غيابك يعذبني لأنك أنت عذابي
الذي أتمناه
غيابك جعل مني إنسانه أخرى لا
اعرف من هي لأنك أنت وجداني
غيابك يعني انتهاء عالمي لأنك
أنت النبض لعالمي
غيابك يفقدني السيطرة على
نفسي لأنك أنت نفسي
غيابك يقتل بداخلي أجمل
معاني الحب لأنك الحب
غيابك انتزع قلبي لان قلبي لا
يعيش ألا لك ولحبك
غيابك أعماني لان عيوني لم
تكن ترى احد سواك أنت
أين أنت ؟؟ ماذا تفعل؟؟
حبيبي
أنا بشوق لك ولك جزء منك
اشتاق لأنفاسك
اشتاق لضحكاتك
اشتاق لهمسك
اشتاق للمساتك
اشتاق لكلمه حبيبتي
اشتاق لكلمه احبك
اشتاق لك
غيابك دمرني
غيابك جرحني
غيابك أجبرني على المكوث
بمفردي بعيدا عن كل شئ
انتظرتك ... انتظرتك بلهفه
وشوق
وانتظاري لك طال
نعم طال ..
ولكن أنت أين
ما الذي يحصل لك
ما الذي يجرى معك بعيدا عني
أفكار وأفكار تجتاحني
أتمنى أن أكلمك حتى اطمأن
عليك
غيابك جعلني اشعر بوحدة
قاتله
غيابك جعلني اشعر كأنني
بعالم أخر لا اعرف
أين ولما وكيف ؟
أنا احبك وسأظل احبك حتى
تعود لي كما كنت
في السابق حبيبي الذي
أحببته...

لن أبكي بعد اليوم

لماذا الفراق الا يكفي من فارقناهم حتى الان
هل من الواجب أن نفارق من نحب دائما ؟؟
هل من الواجب أن نفارق في كل مرحله من مراحل
حياتنا؟؟
لا نصدق متى نلتقي أصدقاء نحبهم بعد فترة من الزمن
ومن ثم نفارقهم.....
اهو مكتوب علينا أن نفارق دائما
وأن نبكي دائما.....
لا أريد أن أبكي بعد اليوم
فقد تعبت وتعبت عيناي
لم يظل هناك في عيني أي دموع
فقد جفت من كثرة البكاء على فراق الاحباب
لقد قررت أن لا أبكي على مفارقة الاحباب
بل أبتسم لتظل ذكرى سعيدة إلى الابد.....

اعشق نسيمها

في ليلةٍ من الليالي كنت
أمامها
أناظر عينيها وهي تلامسني
عشقتها بل تعطرت من
نسيمها
أبحث عن لغةٍ أنتِ فيها
يا دوحة العطر غطيني
بزوبعة الحب حتى أغرق
بلهيب آهاتك يا قيامي
وقعودي أريد الجلوس
ولكن دقات قلبي تمنعني
من فعل أي شيء
أعلم كم كنتِ بارعة
يشل جسدي قبل
روحي فليتكِ لم
تكوني ساحرة
حتى تجيدي
العبث بصرخاتي
المحتارة بكهف قلبك
أتصدقينني إن قلت
لكِ يكفيك تعذيبي
فالقلب لم يعد كما
كان فريح نسيمك
أعشقكِ يا كلُ أملي